







تشرف بملك الفقير الشيخ
 ابو القاسم درويش احمد بن
 المصوم كنهان باش
 الشيرازي
 زاده



۱۲۴

رسالة فضيب البان رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الأول الآخر الباطن الظاهر الذي اصطفى
 من المصطفى والمرضى آل الأصفياء الأولياء الشرفاء و
 اعلى لهم عنده قدي الصدق والرضى بالوفاء وثبتهم
 على اعلام مقامات السبق اليه ومراتب الصفا ووهبهم من
 فضله مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر مما عده لعباده الصالحين لخلقهم فهم الشجرة التي
 اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن
 ربها من ثمار العلوم والمعارف التي هي للقلوب والارواح الغذاء
 والشفاء وصلى الله على جدتهم اشرف الانبياء شمس الاخرة
 والاولى وعلى آله الذين هم والقران نوران والامان لاهل
 الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء وعلى اصحابه لخلقهم
 عمدة الهدى السقاة على الخوض يوم الظما والتابعين الاولياء
 والصالحين والشهداء ذوي الاقتضاء آمين **وبعد**
 فقد سألني اعز المجتبيين واجل المعتقدين اعزاز باب اليقين
 الولي العارف بالله الوارث لعلوم جده رسول الله صلى
 الله عليه وسلم السيد الشريف حاكم مكة يوسف بن عبد الله
 النورة على ساكنها افضل الصلاة واتم السلام ابو سعيد
 الحسن بن ابي عبد بن محمد بن كات ابن ابي نجي بن قتاده

رضي الله عنه وارضاه وكان ذلك في حدود سنة ٧٤٠
 ان اجمع له شيئا في مناقب السيد الشريف الحسن الحسيني
 ابي عبد الله السيد الحسين الشيخ **فضيب البان** بن
 ابي ربيع عيسى بن ابي الخضر يحيى بن ابي عبد الله بن ابي
 جعفر محمد الثعلب بن عبد الله الأكبر بن محمد الأكبر بن موسى
 الثاني بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبد الله
 المحض بن حسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب
 فاته حسين بن من جهة الامم وحسن بن من جهة الاب
 فاستخرت الله سبحانه ذا القوة المتين واستغفرت
 هو خير معين ثم جمعت كتب المتقدمين من التواريخ
 لاهل الموصل واهل بغداد وكتب النسابة من العلماء
 الثقة وعلماء اهل البيت النبوي وما هو في خزائنه
 الشريفة وخزائنه اجداده بمكة المكرمة وتواريخ مكة
 والمدينة وكتب المناقب والقصص والاخبار **واستخرجت**
 نسبه الشريف وتاريخ مولده ووفاته وشيئا من مواعظ
 واخلاق ونصائح وخوارق عادته واولاده الكرام و
 ترجمتهم في الكتب المعتمدة الصحيحة مثل كتاب نهاية الطالب
 في ذكر نسب آل ابي طالب في اثني عشر مجلد وكتاب الثمرة
 الطاهرة في اربع مجلدات وكتاب سبك الذهب في شباك النسب
 وكتاب الفلك المشحون في ذكر انساب القبائل والبطون وكتاب
 المقدمة للشيخ شرف الدين العبيدي وكتاب رحلة النقباء



لنسابة المرتضى وكتاب زوائد عمدة الطالب والفتوح المكية
وكذلك من كتاب مرآة الزمان للسطر وبهجة الاسرار
للشيخ اسعد اليافعي في مناقب السيد عبد القادر الكيلاني
قدس الله سره وكتاب مناقب الابرار والاشراف على مناقب
الاشراف وحاسن الاخيار للامام الخبير بن مضر بن محمد بن
خيس الموصلي وغير ذلك مما هو من مفردات النقباء والنسابة
رضي الله عنهم **وانتجت** هذه الجوهرة المضيئة والنبذة الصحيحة
القوية بعد ان حررت النقول وصححت الروايات واوجزت
الاختصاص والله سبحانه اسأل ان ينفع بها مریدا صادقاً و
محباً لوجه الله موافقاً وبنيت هذا الكتاب على مقدمة و
ابواب وخاتمة المقدمة في ذكر رحلة اهله من مكة المكرمة
وسكناهم بالعراق واسسه وكنيته وذكر حمل والدته به
وتربته يتما وذكر والديه وذكر ذراريه واولادهم وذكر
بعض مشايخه مختصراً والله الرحمن الرحيم لطام بمنه وكرمه
وسميتها بجوهرة البيان وبهجة مناقب القطب غوث الزمان
السيد قضيبة البان قدس سره العزيز **ترجم** مناقب
السيد الشريف المتصرف بانوار النبوة والرسالة والمتميز
باسرار الفتوة والولاية المفصح عن اسرار الحقايق بين
الاولياء الموضح رسوم الطرائق والاحوال بين الاصفياء السيد
الشريف ابي عبد الله الحسين قضيبة البان رضي الله عنه
قال الامام زين الدين الجلي في تاريخه نقلاً عن ابن الاثير

في تاريخه عن عنه هو السيد الشريف الجليل المعروف قطب الفتوح
لجام الوارث الرباني صاحب الاشارات والمعاني الناطق بالاسرار
الالهية والنفثات الروعية ذو الجهم العرشية والعزائم
الحمدية والحقايق القدسية والمنازلات الانسية والقرابات
العلوية والتجليات السنية الرافعة في وقته الولاية الولايات
والقيم على سري سلطنته دولة الماشقات المبرز بالفاظه
علوم الحقايق المحققين والمفصح بحاله احوال السالكين كهف قلوب
المساكين قبله همهم المريدين المحي لمعالم الطريقة بعد خفاء
آثارها المبدى كنوز الحقيقة بعد خبوا انوارها الدال على
الله وحبّه الداعي الى حضرته وقربه امام الابدال وحواري
الاولاد ومحل خط رحال الرجال وجامع اسرار الاقطاب ذو
الاجلال اعني به شمس طريق الولاية للاولياء ومبين مسالك
الاصفياء الاتقياء بالهداية للاصفياء السيد السند الحبيب
النسيب المقرب الجيب الصحيح النسب العالي الحسب فزد
افراد الرجال في طريق الاحوال واحد آحاد السادات ارباب الكمال
في كنيته بين العلويين الواحد في شهرته بين الال الحسينيين
والحسينيين في العصاة الهاشمية وزين الطائفة القرشية
الاستاذ المربى الموصلي ابي عبد الله قضيبة البان الحسين بن
ابي ربيعة عيسى بن ابي الخضر يحيى بن علي بن عبد الله بن محمد
الثعلبي بن عبد الله الاكبر بن محمد الاكبر بن موسى الثاني
بن عبد الله الصالح بن موسى الجون بن عبد الله الخضر بن

الحسن الثاني بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب **ذكر نسب**
هي ام الخير الشريفة زهره بنت ابي الرضا يحيى بن الشريف ابي
الغنائم محمد بن سيف الدين موسى البرقع بن ابي زيد محمد
الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق
بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين بن الامام حسين
الشهيد بكر بلا بن الامام علي المرتضى **روينا** عن الشيخ شرف
الدين في مقدمته النسب قال كان ابو عبد الله الحسين قضيب
الموصل رضي الله عنه جليلا في قومه جميلا في اهله واقارب
ولحسنه وجماله كانت الناس تسميه بقضيب البان هو
الحسين بن عيسى بن يحيى الموصل وكذلك قال النسابة الامام
الطوسي في شجره ومسطره رضي الله عنها وانما غلب حاله
وظهرت كراماته وبهرت ولايته ومكاشفاته وشاعت
بين الناس مشيخته غلب اسم مشيخته على اسم سيادته
فيقال الشيخ قضيب البان قلت وهكذا صدر للشيخ عبد
القادر الجلي قديس سره والشيخ احمد الرفاعي واهم البدوي
والشاذلي والشيخ ابو الوفا تاج العارفين محمد قدس الله
اسرارهم جميعا وجمع بيننا وبينهم في مقر رحمة ومن جرى
مجريهم رضي الله عنهم وكثير ما صدر جماعة من علماء اهل
البيت النبوي حين ما غلب اسم مشيختهم على سيادتهم
كذلك ولا يخفاك شرف المشيخة عند العارفين بالله قال
البيهي عليه السلام الشيخ في جماعته كالنبي في امته **نقل**

الفقيه العالم الشيخ علي بن جابر الله المكي عن ابن سبيع في تاريخه
بمكة ما يقرب لهذه العبارة وذكر انساب الحسينية السليمانية
وجعله منهم قذا وذكر سبب نقلتهم الى العراق في زمن خلفاء
العباسيين وسكن اجداده بلدة بشتري حتى نزلوا بلدة الموصل
بعد ذلك بزمان واستفاد قصة النقلة من كتاب الدرر
السنية في ذكر انساب الحسينية والحسينية ونسبه مشيخ مع
اولاده في تلك النسخة ونقلت العبارة والشيخ طاعه برسمها
سجدها في اثنا هذا المختصر بعد ذكر المناقب ان شاء الله تعالى
روينا عن الثقة النسابة المصنف احمد بن علي بن عتبة الكوفي
في مصنفه بخطه قال ان السيد الحسين قضيب البان ابو
عبد الله الموصل سكن الموصل وبها ولد وكان له بستان
بالعلاء وكان يُقتد بالخلفاء والامراء العباسيين توفي ابو
رحمته الله عيسى ابي ربيعة بن ابي الخضر يحيى البشتري وكان
سنه دون البلوغ فضمه اليه عمه ابو الخضر عبد الله بن
يحيى بن علي بن عبد الله الموصل الحسني فاحسن ترتيبه
وكان مولده رضي الله عنه بالموصل في غرة رجب الفرد
سنة احدى وسبعين واربع مائة ولا يخفاك ان عم الرجل
كوالده وخاله كذلك وسى العم ابا في قوله تعالى وآله ابراهيم
واسماعيل واسحاق **وفاته** رضي الله عنه بالموصل كذلك في
سنة ثلثة وسبعين وخمسة مائة وقبل واحد وسبعين وقد
عمر على المائة بسنة او سنتين **وكتب** نسبه على قبره المبارك

وقبره في الموصل في جبانة العلاف قبة عظيمة وعليه رخامة بيضاء
قطعة واحدة طولها نحو الثلاثة أذرع وزيادة وعرضه نحو
ذراع وشئ بالخاري ونسبه الشريف مكتوب على تلك الرخامة
البيضاء بالآزورد وسائر الذهب نقرا بالاذيل ورأيتته وقرأتته
ونقلته ورأيت قبر والده في داخل البلدة في الموصل في قبة
عظيمة وعلى قبره رخامة بيضاء تشابه التي على قبر الشيخ أبو
عبد الله قضيبة البان وعليها نسبه الشريف إلى الحسن السبط
عليهم سلام الله أجمعين وقال أبو محمد عبد الله بن خلف الخنزي
الاندلسي في طواف الرباط في مصنفه المستي بكتاب اقتباس
الانوار والتماس المازهار بعد ان سرد نسبه إلى الحسن بن علي
من ابيه وإلى الحسين الشهيد من امه سكن الموصل بعد ابيه
وجده وكان الامير زكي يعتقدوه واقطع على رباطه الاقطاع
الحميدة وكان يحترمه ويحترم اولاده واطال في ذلك رضي الله
واما قطب الدين مودود بن الامير زكي وزير صاحب الموصل
المؤثر في مكة والمدينة الانار الحسنة وهو الذي ساق عين
عرفات والمصانع ومسجد عرفات وجعل على المدينة المنورة
السور وبني بالموصل الربط الكثيرة منها على الشيخ واولاده
فانه كان من اكبر محبيه عفي عنه وكان عمره كمالا ابن الشيخ
ابي عبد الله قضيبة البان يحبه نور الدين الشهيد و
يعتقدوه وكان يرسل اليه في كل سنة في شهر رمضان
الى دمشق الشام ما يفطر عليه عند الفطور وهو فتيت

ورفاق يفطر عليه جميع رمضان نقل ذلك ابن جنفل في تاريخه
ولما مرض مرض الموت ورد ان اصحابه والجبين اجمعين حضروا
عنده فدعوا له بالعافية على جاري العادة في العيادة فقال
يا اخواني واولادي الراحة والعافية في لقاء الله وقد ان اللقاء
والدخول لدار البقاء وان مررنا الى الله ثم اخرج من صندوق
عنده نفلا كان يلبسه عند الاسفار والسيارات وقال نعلي
هذا لولدي يحيى ابو الفتح وسجارت هذه هي لولدي علي ابو
الحاسن وعكازي هذا لولدي عمر الموله وقصفتي هذا لولدي
جمال الدين محمد وسيفي هذا لولدي ابو الحسن ونوبي هذا
لولدي هذا عبد الله قضيبة البان وقد خلته كينتي واسمي
وكان هذا عبد الله قضيبة البان يشبه الشيخ خلقا وخلقاً
بين اخوته ثم اوصى ان يفصله الشيخ ابو محمد محمد بن علي بن
حامد التوجيدي وكان صهر الشيخ وزوج ابنته صفية التي
هي اكبر بنات الشيخ وكان الشيخ محمد التوجيدي ابن اخت
الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجلي اعني ابنة الشيخ
عبد القادر زوجة ابي عبد الله الحسين قضيبة البان ابنته
المذكورة ورزقه الله منها البنين والبنات واوصى له الشيخ
ببقية ثيابه ثم ان الشيخ قدس سره كانت تأخذه سكرات الموت
فيأخذ في الذكر والناس معه حتى يصبحوا فاذا صبحا تلا كلام
الله وحدث الناس فلما زال على ذلك ثلاثة ايام ثم قبض قدس
سره يوم الاحد وبعد عصره دفن في قبره قال السيد علي

ابو الحسن قدس سره لقد رايت طوائف الملائكة تنزل من السماء
كما يرى المطر والشمس طالعة ورايت طوائف الجن وهم وفود
لاعدة لهم على انواعهم وردوا للصلاة عليه قبل نزول حفرته
وبعد ما اياما متعددة ورايت الوحوش ترد ليل الاحول مدفنة
قطعا ناقطا بحيث لا يقربون الناس وراينا الطيور تطوف
في الجو فوق رؤس الناس على كثرة اصنافهم وانواعهم شهدت
جنازته وكنا نسمع نواح الجن وبكا لهم عليه اياما ونعلم انهم
الجن وكان مناد نادى يوم قبضه ودفنه في الاكوان بوفاته
فهزع اليه الناس وحضرت جنازته وكنا نرى خلقا نعرفهم
وخلقنا لانعرفهم قال الشيخ فضائل بن الشيخ تاج العارفين ابو
الوفا قال لي الخزومي ان ابي محمد علي القرشي قال رايت الشيخ
قضيف البان بعد ان واريناه التراب ووضعنا عليه الطوابق
ونحن نزد عليه ونخصص البلاط بناولني مع القوم ما احتاج
من ذلك فنهت في وجهه فقال لي يا علي يا قرشي اكل المواراة
مع القوم فقد واريتم لجسد الجنائي القضيف البان واما نحن
في عالم الارواح لا نتواري ولا يتواري عنا شي فقلت يا سيدي
هل احد من الاخوان يشاركني في هذه الروية فقال نعم
محمد الباني ثم لما تم الدفن راينا طيور اسدت الافق
من كل نوع يعرف ولا يعرف واعلم ان من فضائل ما ذكرنا
من امر نفعه رضي الله عنه وسجاده وعكازه وقصعته و
سيفه وثوبه هو ان نفعه كان اذا اراد ان يمشي به على الماء

لا يتبل قدماه واما السجادة كان اذا جلس فوقها كشف له عن
ما في السموات العلى حتى يرى الملائكة ويكشف له عن حجب طبقات
الارضين حتى يرى الجن في اماكنهم ولا يجب عن بصره شيء
يريد ان يراه من على وجه الارض واما العكاز فكان اذا
اراد احد مسكه ارتعدت يده ولا يقدر غيره على حمله وكان
يضي رأسه في الليلة المظلمة كالشمع العظيم واما قصعته قدس
سره كانت اذا امتلئت بطعام وجلس يأكل منها الالوف من
الخلق اشبعتهم جميعا واما سيفه كان اذا اومى به على جيش
اهزمه قريبا كانوا او بعيدا اخبر بذلك غير واحد وشاهدنا
ذلك مرارا واما ثوبه كان اذا لبسه اختفى عن الاعين و
ظهر بانواع الصور والاشخاص **روينا** عن النسابة شرف
الدين محمد بن ابي عبد الله زيد نقيب الموصل ما رواه عن
النقيب الطاهر نقيب النقباء ابي الحسن ذي المناقب علي بن
معمر وعن ابي الفتح الرضي القاسمي بالموصل سنة اربعين
وسمائه وقال وكان التاريخ بخطها بالموصل في سنة
ستمائة واثنى عشر قال قال رايت بخط عبد الحميد بن النقي
الثقة وابن الاثير النسابة ان قضيف البان بن ابي ربيع
عيسى بن الخضر يحيى بن علي بن عبد الله البشتيري الموصل
الحسني وكان مهيبا رجلا اذا رايت احسن الناس
خلقوا وجودهم والكلهم خلقا وقد شهدت كراماته
وما كان يظهر على يديه من الخوارق للعادة مالا يمكن للحضرة

وصف الناس في مناقبه اسفار كثيرة منها ما هو عربي و
فارسي وكانت لاولاده المنزلة العالية ولجاء العظم عند خلفاء
ومنهم من تولى بقابة الطالبين ببغداد والموصل وغير ذلك
وهو السيد جمال الدين محمد شيخ الشيوخ ورئيس الدول
وقاضي القضاة واولاده وكان لهم القرب ولخط عند خليفة
وكذلك جمال الاصحاب بدر الدين علي ابو الحسن كانت له الرئاسة
والوجاهة ولم يكن في الموصل من الاشرف والسادة الحسينية
من له الدولة عند خلفاء هذه الجماعة فانهم من بقية
موسى الثاني فهم اكبر سادات الموصل وانما اكبر سادات تلك
النواحي من نسل ابي الحسن عبد الله الاعرج بن الحسين
الاصفر زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم **وكذلك**
روينا عن الثقة العدل الرضى الموسوي ما رايته بخطه قال
تزوج ابوربيع عيسى بن يحيى ابو الخضر ام الخير زهرة بنت
ابي الرضا يحيى بن السيد الشريف ابو الفنايم محمد بن سيف
الدين موسى المبرقع بن ابي زيد محمد الجواد بن علي الرضا بن
الامام موسى الكاظم فهو السيد الشريف الحسيني ابي ربيع
عيسى بن الخضر يحيى بن ابي عبد الله علي بن عبد الله بن
ابي جعفر محمد الثعلبي بن عبد الله الاكبر بن محمد الاكبر بن موسى
الثاني بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون الح **رضي الله**
عنهم فاستولد هاقضيب البان الحسين وتوفي والده عفي
عنه وله من العمر نحو اثني عشر سنة وكفله عمه وتعلم القرآن

وحفظه وسنه تسع سنين واحسن علم القراءة والتجويد
وشينا من الوبية وحصل جملة نافعة من فقه الامام احمد بن
حنبل رضي الله عنه واخذ الحديث والفقه عن جماعة منهم
الشيخ ابو الحسن علي بن ادريس اليعقوبي والشيخ ابي الحسين
محمد بن القاضي ابي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء وسع
من ابي الفراء محمد بن المختار الهاشمي وابونصر محمد وعلي ابي
عبد الله يحيى بن الامام ابي علي الحسن الحسيني ابن البنا حتى
صار عمره نحو العشرين سنة وكان الغالب عليه حال الوله
ثم صار غامضا في الناس زمانا ثم راح حتى عاد الى حال صحوه
وانتفع الناس به **روينا** عن تاريخ الشيخ زين الدين الخافى
نقلا عن ابي محمد فتح الموصل في طبقاته قال صحب ابو عبد الله
الحسين قضيب البان قدس سره شيخ الاسلام عبد القادر
الجيلي ولبس منه الخرقه واتخذ اتحادا عظيما وكان قد صحب
الشيخ عديا الاموي بجبل لالش فطلبه الشيخ ابو محمد شيخ
الاسلام عبد القادر لبغداد ليكون امامه فاجابه الشيخ
لامره قال ابن الانير **روينا** عن صاحب كتاب النجم الزاهر
في معرفة النسب الطاهر قال توفي السيد الشريف ابوربيع
عيسى بن ابي الخضر يحيى الحسيني الموصل ثالث ربيع الاول سنة
ثلث وثمانين واربعمائة وخلف ذرية بالموصل وله ذيل
طويل واهل بيت كثير وكان عمر ولده قضيب البان الحسين
يومئذ اثني عشر سنة فكفله عمه ابو الخضر عبد الله بن

بن يحيى بن علي بن عبد الله الموصلي وجود القرآن وشيئا من علم
العربية على عمه عبد الله بن أبي الحضرة وتلميذ مشايخ كثيرة بالموصل
حتى غلب عليه الحال وخزفت له العادة وظهر على يديه الكرامات
وقصد بالزيارات وكان يكثر في جوانب الأرض بالخطوة ولازم
صحابه الشيخ عدي زمانا وكان امامه وكان اذا حرم في الصلوة
يرى الكعبة في اول تكبيرة الاحرام فقام به حضرة شيخ الاسلام عبد
القادر الجيلي ببغداد فطلبه من صحبه الشيخ عدي بن مسافر فاجاب
لامره فضلي شيخ الاسلام عبد القادر ما ينوف على عشرين سنة
روينا عن الشيخ بن غانم المقدسي قال قال لي ابي عبد الله
القرشي نقلنا عن الشيخ القدوة يحيى الدين محمد بن علي بن محمد
بن حامد التوحيد بن اخي السيد عبد الرزاق بن شيخ الاسلام
عبد القادر الجيلي هو زوج ابنة ابي عبد الله قضيب البان الموصل
قال كانت الارض تطوى تحت اقدام ابي عبد الله السيد قضيب
البان اذا قصد طرفا من جوانبها وكذلك الزمان يطوى له
حتى انه كان ينام في نومه ووقته مالم ينزل الرجل منا
في الايام المتعددة والاشهر والسنين وكانت الحروف تطوى له
وكان يختم القرآن في يومه سبعة عشر مرة وفي سبعين مرة
وكان يختم القرآن في الركعة الواحدة ونحن نسمع له وهذا من
وراء العقول وفوقه طاقة البشر **فقدرونا** في غاية المرام
في مناقب النعمان بن بشير انه ممن حمل العلم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو صبي وادى بالغاد اختلف العلماء

في قبوله والتجريح القبول فان جماعة من الصحابة فعلوا ذلك وتلقاه
الناس بالقبول كذا وعبد الله بن الزبير وابن عباس والساب بن يزيد
واليسور بن مخزوم وكذلك اهل العلم كانوا يحضرون الصبيبا كالمس
الحديث ويعتدون به وابتهم بعد البلوغ واختلفوا في زمن طلب
الحديث وكتبه فقال اهل البصرة اذا بلغ عشرين سنين استحب طلب
الحديث وقال اهل الكوفة اذا بلغ عشرين سنة وقال الشاميون
اذا بلغ ثلثين كما اختلفوا في سن السماع فقبل خمسة سنين تحجبت
بقفلة محمود بن الربيع فانه عقل مجيء جها رسول الله في وجهه
من بئر كانت في دارهم وهو ابن اربع او خمس سنين والذي
صححه ابن الصلاح وتبعه من بعده انه ليس لذلك سنين يعين
بل الاعتبار بالفهم والحفظ وفهم الخطاب ورد الجواب ولهذا
انكر الامام احمد بن علي بن قال ان سن التحمل خمسة عشر فقال
اما العبرة في الفهم والضبط وقال موسى بن هرون لمال قال
القاضي ابو محمد عبد الرحمن بن البان والاصفها في حققت القرآن
ولي خمس سنين واحضرت عند ابي بكر بن القرني ولي اربع سنين
فارادوا ان يسعوا الى فيما حضرت قرائته فقال بعضهم انه
صغير عن السماع فقال لي ابن المقرئ اقراء سورة الكافرون
فقراءها فقال اقراء سورة الكوثر فقراءها فقال لي غيره اقراء
سورة والمرسلات فقراءها ولم اغلط فيها فقال ابن المقرئ
اسمعوا له والعهد على وقال ابن لهيعة بن سعد الجوهري راب
صبيبا جاء الى المأمون وهو ابن اربع سنين يقرأ القرآن العظيم

ونظر في الرأي **روينا عن بهجة الاسرار** وقد ترجمه ابو عبد الله
اسعد اليافي فقال هذا الشيخ احمد من جملة الله من الاولياء المشهورين
والنبلاء المذكورين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاضلة
والاشارات النورانية والانفاس الروحانية والهمم العالية في
المقامات السنية له العارف الجليل والحقايق السامية والطور
العالى في الكشف واليد البيضاء في علوم احكام الطريقة والتصرف
النافذ في احوال النهايات والقدم الراجح في مقامات التمكين
والمحل الارفع في اسرار القلوب وانوار القلوب وهو احد من
اظهره الله تعالى الى الوجود ووقع له القبول التام في القلوب
والهيبة الوافرة في الصدور وصرفه في العالم وخرق له العوائد
وسارت الركبان باثاره ومناقبه شرفا وغربا وكان المشايخ
والاولياء يذكرونه كثيرا وينبشرون على فضله وينشرون اليه
بالتبجيل وكان الغالب على حاله الوله في بدايه وحالات
الاستغراق ووقايه مع الاولياء كثير واختراقه جوانب الارض
بالخطوة والحكايات عنه كثيرة في السنة للشيخ والاولياء
في كتب مشهورة ودائرة بين الناس في سنتهم ومنقوله
رضي الله عنه **وقد نقل** الملا جامي في كتابه نفحات الانس
كراماته ووقايه وشيئا من مواعظه وذكر عنه في كتب
فارسية حكايات عظيمة شايعة في بلاد العراق والجمع و
ذكر له نظما ونشرا في الحقايق والعارف ليست مشهورة في
هذه الديار الشامية والحجازية وكذلك ابن غانم المقدسي

الشيخ القدوة عبد السلام رضي الله عنه وغيرها **وصنف** ابن
الزاعوني احدي المتحنبين في مناقبه قطعه وعظم امره رضي الله
عنه وذلك ان قاضي الموصل رآه يوما على منزلة بكالة الوله
لا يتوقى النجاسة فقال في نفسه تبالم يتخذك صديقا فالتفت
الشيخ اليه وقال له يا قاضي هل احطت بعلم الله كله فقال القاضي
لا والله فقال انا من العلم الذي لا تعلمه وما عليك ان كنت
صديقا او زنديقا فقبل القاضي يده وتاب الى الله عن الانكار
من كتاب حل الرموز **روينا** عن الشيخ زين الدين الحافى قدس
سره باسناده الى الشيخ القدوة العالم العابد الورع العارف بالله
ابو الحسن علي بن ادريس البغوي قال اخبرني الشريف ابو الخضر
يحيى بن عبد الله الموصل الحسني قال كان ابن العم الحسين قضيب
البان في بداية امره يأخذ في نفسه بالسياحات وكان شديد
المجاهدة فيأخذ به السكر والاستغراق فيقوم ويهرع بمبينا
وشالا فاذا يتقظ لنفسه وادرك نفسه والمكان الذي هو
فيه فيرى انه قد قطع من الارض مهامه بعيدة تحتاج من
الايام عدة كثيرة وكنت حريصا على تربيته كثير الشفقة عليه
وكنت قد علمته القرآن وقد بلغ من العمر اثني عشر سنة وحصل
من العلوم والواهب الربانية جملة نافعة وقال والسبب
الذي اوجب ذلك انه كان يرى كالا به وهو انه رأى ليلة
في منامه النبي عليه السلام وعلي بن ابي طالب فالبساه في منامه
نوبا وطافية ودعواه فيقظ وعليه ذلك الثوب والطافية

وصار لا يقبل الثياب على بدنه فقال لي يا عم لقد اطمعني جدي
 علي بن ابي طالب شيئا من يده بعد ان البني الثوب والطاقي
 فاننا لا احتاج بعد ذلك الى الاكل والشرب قط وبقي نحو واحد
 عشر سنة لا يأكل ولا يشرب عن اضطرار ولا يقبل اللباس
 على بدنه وقال انه كان يرى الخضر ابا العباس في سياحاته
 فيونسه في البواري والقفار ويعلمه ما لم يكن يعلم **روينا**
 عن ابي عبد الله القرشي قال وكان اخوه ابو محمد علي القرشي
 حاضرة قالا قال لنا ابو عبد الله قضيب البان رضي الله عنه
 لقد وجهت وجهي الى الله سبحانه واستغفرتني لخال واخطفتني
 الشهود زمانا حتى تداركني يد العناية الربانية ورايت الحق
 سبحانه في منام يقول لي انت عبدى عندى حقا قد
 جعلتك من اهل صفوة وايدتك به روح نبي في خلق ارجع الى
 خلق على سنة جدك محمد عليه السلام فلما يتقظت حسبي
 ورجعت لنفسي رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي
 طالب اخذ كل منهما بيد من يداي **روينا** عن النقا ان
 الشيخ الصالح الولي المتصرف في مائة كما يتصرف الاحياء في
 اجسادهم الشيخ حياه بن قيس الحراني يقول كان يجبه و
 بكسر هجته وكان الشيخ حياه بن قيس الحراني يقول اوصاني
 شيخنا الشيخ عقيل البجلي والشيخ عدي بن مسافر بحجة
 اثنين وملازمتهما الشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ قضيب
 البان الموصلي وكان يقول الشيخ عبد الله القرشي كثيرا ما

كنا نرى الشيخ ابا عبد الله قضيب البان والشيخ حياه بن قيس
 الحراني في صدور المجالس حينما اتفقا بها المجلس وكان كل منهما
 يزور صاحبه في اغلب الايام وقد انتهت اليهما رئاسة هذا
 الشأن والطريق بعد الشيخ عبد القادر الجيلي حالا وعلما وزهدا
 وعزما وجلالة وقد يخرج بحجة الشيخ ابي عبد الله السيد
 قضيب البان خلق كثير من اهل زمانه وتلمذ له جماعة
 من اهل التصريف وانقطع اليه خلق كثير من ارباب الاحوال
 واهل التجريد وطلبة العلم ومن طلب حياة قلبه وقصده
 جماعة من ارباب المقامات وانقطع بانفاسه خلق كثير
 وتاب على يده نحو سبعين الف من قطاع الطريق واسلم على
 يده من النصارى واليهود والمجوس عالم لا تحصى عدتهم وقال
 بارادته ناس كثير من العلماء وجمع غفير من الاكابر والملوك
 والوزراء وانتمى اليه عالم لا تحصى عدتهم وخفق اعلامه على رؤس
 الخلفاء والمريدين وجلس غير واحد من المشايخ بين يديه رضي الله
 ولقد كانت اهل الموصل يستسقون به فيسقون وبه يستقيون
 الى الله فيغيثهم ومناقبه واحواله وكراماته كثير لا يحتمل هذا الجنب
 استيعابها وقد التزمنا الاختصار ومن الله الهداية الى الحق
 والصدق والاستبصار **روينا** عن ابي عبد الله اسعد بن
 عبد الله اليافعي رضي الله عنه قال في كتابه التكملة قال لي الشيخ
 العالم العامل القرني ابو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز
 الموصلي كان الشيخ العارف بالله ابو عبد الله الحسين قضيب البان

الموصلي رضي الله عنه لم يقع بصره على احد من خلق الله الا
 احبه واجتذب قلبه وتمنى ان لا يغيب عن حضوره
 ولم ينظر اليه احد الا اخذته الرجفة وقامت عنده
 الهيبة وشهدت جوارحه وقلبه بانه ولي الله متصرف
 بربه في خلقه وكان يباري الناس بما في قلوبهم من
 الخواطر والموارد وغيرهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم
 وكان الناس يأتونه من مشارق الارض ومغاربها فيستشفون
 به من كل عارض وعلة ومرض ومن امور الجن وغيرها
 وكانت الموصل في زمنه وسائر ارض العراق مأمونة من
 الصرع والخطف **وعن** ابي عبد الرحمن بن ابي الفتوح يحيى
 الموصلي قال كان الشيخ قضيبة البان الموصلي اذا نظر الى
 الجن في الارض فرت الجن من خوف ان يحرقهم نظره الى
 اقصى الارض وكان بصره يخرق الى السبع من طباق الارض
 وكان يخبر عن وقائع اهل الارضين وما يقع بينهم من
 الحروب والسلم وغير ذلك وكان له على ملوك الارض سطوة
 وعزة اخبر بذلك غير واحد من معري اهل زمانه و
 كانها واهل علم الروحاني وكم ابراه الله سبحانه على يده
 من الجنون والجذام والبرص والكه والعمى غير مرة رضي الله
روينا عن الثقة الشيخ العارف بالله زوج ابنة الشيخ
 ابي عبد الله قضيبة البان يحيى الدين ابي محمد محمد بن علي
 بن علي بن محمد بن حامد التوحيدي قال ولقد قبل على الشيخ

رضي الله عنه رجال من الناس حاملين في ايديهم رجلا كاه
 ازمن مكسحا اعني مشهورا في الموصل فهم مقبلون ونحن
 نشاهد هم حتى قربوا من الشيخ ابي عبد الله قضيبة البان
 فلما رآهم مقبلين اليه وله قاصدين صرخ صرخة كادت
 تخرج الارض منها فارى الناس ما في ايديهم وهربوا فاذا
 بالرجل الذي ارموه على الارض وكان محمولا في ايديهم قائما
 يعدو في اثرهم ركضا كأنه لا عاهة به صحى من كل علة
 كانت فيه من منه فلما رآه الناس وحاله في غاية الصحة
 اقبلوا على حضرة سيدى الشيخ يقبلون اقدامه ومواطئ
 رجليه ويتمسحون به ونحن ندافع الناس عنه ويتبسم رضي الله
وباسناد الى التوحيدي كذلك قال سمعت الشيخ ابا عبد الله
 السيد قضيبة البان الموصلي رضي الله عنه يقول لكل زمان
 فرد من اولياء الله يخلو باسرار الحق فيقوم وحده بامر الله
 فلا تحرك ذرة في العالم العلوي والسفلي الا ويحيط بها على
 ويراه عينا **روينا** عن الحافي قال الشيخ زين الدين في
 تاريخه اخبرنا الفقيه العالم ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن
 علي بن الحسين الدمشقي الموصلي قال الشيخ ابو الفاخري علي بن
 الشيخ ابي البركات صخر الاموي رضي الله عنه يقول كان
 لابي عبد الله قضيبة البان الاسلوب العجيب في طرق الله
 والنهج الغريب والمسالك العزيز والوصول القريب جمع الله له
 بين العلم والحال والجذب والحضور له الهمة في القول والاعمال

وبعضها من بعض الوجوه حقا وبعضها بظننا

ولا يكون ذلك الا للحواري الذي في عين الزمان فانه لكل
وقت حوارى كما اشار لذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقد
اشتمل طريق تربيته لم يديه على الجذب والسلوك واداب
المجاهدة الشرعية وكان له من العناية لجبل المدين وقد احتوى
حال مر يديه على الادب والعرفه في المشاهدة والتسليم والعناية
وكان يقول رضى الله عنه كان في بداية الامر يستغرقه
الحال والاطوار فيستطور بطور كل حال ويتجلى بالطوار انواع
البشر فيرى في صورة شتى على هيات متعددة وكان يرى
في اماكن قاضيه من البلاد والارض وهو لا يخرج من
خلوته وكنا نراه على قوة في المجاهدة من العبادة والملاوة
حتى يجتم القرآن في ركعة واحدة وهو على قدم واحد وكنا
نراه سنة ياكل ولا يشرب وسنة يشرب ولا ياكل كل سنة
لا ياكل ولا يشرب ولا يضع جانبه الى الارض وعن الشيخ
العارف بالله ابى الحسن على القرشي رضى الله عنه قال
مكث السيد قضيبة البان ابو عبد الله الحسين في جبل
لأش اثني عشر سنة في بداية امره لا ياكل ولا يشرب
ولا ينام وكنا نرى منه في ذلك الايام وتلك المدة من
حواري العادة ما يكل اللسان عن حصه ويقصر عن ضبطه
وكر كنا ننشاهه بنمو بدنه ويكبر حتى يملأ المكان الذي
هو فيه وكر شاهدناه يعلو في الجو حتى يغيب في السماء
عن الاعين وبعد ساعة نراه هابطا نفساه انوار تحطف

البصائر وكان يضرب اللثام في أكثر اوقاته رضى الله عنه قال
دخلنا عليه يوما في الموصل في بيت له والشيخ حياه بن قيس
الحراشي عنده والشيخ عمر البزار والشيخ ابو العباس احمد بن
الشيخ بقا بن طو رضى الله عنهم وكنا جماعة دخلنا عليهم
قاصدين زيارة الشيخ فلما دخلنا عليه في بيته نما بدنه نما
خارقا وقد ملأ البيت الذي كان فيه فخرجنا جميعا من عنده
وقد هالنا منظره ثم عدنا اليه فزايناه في زاوية بيته متضايلا
كالصفور فذهلنا في جنانا ثم عدنا فاذا هو على حاله المعتادة
فقلت له يا سيدي ما هذا الحال وتلك الاحوال فقال يا علي
اورأيتها قلت نعم فقال لا بد ان تعي وكان عبد الله القرشي
لما كف بصره وحصل له البلوى يقول هذا ما اشار به لي الشيخ
ابو عبد الله السيد قضيبة البان من البلاد والعي رضى الله عنها
روينا عن شيخ المشايخ ابى الفضائل الفقيه العالم شهاب
الدين احمد الشرنوبلي في كتاب البهجة قال اخبرني الثقة
منهم العمدة العدل تاج الدين ابو الحسن علي بن محمد البقاعي
الحنفي قال كنا في الموصل انا والشيخ العارف بالله الحجاب
الدعوة ابى متعة سلامة بن نافل المروفي الملقب بالروحي
والشيخ سويد السنجاري وابو الوفا الشريف الحسيني الموصل
يريد الدخول على ابى عبد الله السيد قضيبة البان الموصل
في الموصل بقصر له في قرب بسنا نه من عمارة الخلفاء له
طبقات كثيرة في جانب العلامة خليفة العباسي وقد قيل له بان

السيد قضيبة البان في القصر فناداه من تحت القصر من الخارج
وكن والناس ننظر الى فوق فنظر اليها والى الخليفة الشيخ
قضيبة البان من جميع تلك الطبقات بوجه واحد ورأس
واحد ورد سلام الخليفة بصوت واحد من تلك الصور فدخل
اليه الخليفة ومن معه وصار الخليفة يقبل يده واقدامه وهو
يتبسم في وجهه رضي الله عنه **وعنه** في كتابه قال اخبرنا الشيخ
ابو عبد الله محمد ابو منصور الكنا في قال سمعت ابا محمد عبد الله
المارديني بالقاهرة يقول كنت عند الشيخ كمال الدين بن يونس
بمد رسته بالموصل فذكروا السيد قضيبة البان فوقفوا حيه
ووافقه ابن يونس فيمناهم في مجلسه مخوضون فاذا هو
بالشيخ قضيبة البان داخل عليهم فبهتوا فقال يا ابن يونس
هل تعلم علم الله كله قال ابن يونس لا فقال انا من علم الله
الذي لا تعلمه فلم يدري ابن يونس ما ذا يقول له فقلت ارج
ركعات كل ركعة بصورة غير الاولى حتى فقدنا عقولنا ثم
خرج فقال المارديني فقلت في نفسي اليوم الزمه حتى اري
ما ذا يفعل في هذا اليوم واليلة فلما كانت الفاء اخترق
الارفة واخذ منها سبع كسرات وانصرف حتى الى باب
دار فطرقة فخرجت اليه منها جهور وقالت يا سيدي ابطأت
اليوم علينا وتناولت من يده تلك الكسرات ثم ذهب الى جهة
باب الموصل الحديد وهو مغلق فمر بيده عليه ففتح فخرج
وانامه فمضى يسيرا واذا بنهر ماء يجري وعنده شجرة

فاختلع ثيابا به الذي عليه وعلقها في تلك الشجرة واغتسل من النهر
وعمد الى ثياب معلقة في تلك الشجرة بيض فلبسها وقام
يصلي الى الجفر فغلب على النوم فاستيقظت الابد الشمس وانا
في صحراء مقفرة لا ادرى باي ارض انا ولا ادرى بها احدا ولا
يتراى لي بنيان من قرب ولا بعد فوقفت تحت راسها فمضى
ركب فسألتهم فقلت لهم انا من الموصل خرجت الليلة منها
وقت الفاء فانكروا امرى وقالوا لا ندري ما الموصل ولا اين
تكون ثم تقدم الى منهم رجل شيخ كبير السن وقال
اخبرني عن حقيقة امرك فاخبرته فقال والله لا يقدر
على ردك الى الموصل الا الذي جاز بك الى هنا يا اخي انت
في اقصى بلاد المغرب والموصل من بلاد المشرق وبينك و
بيننا ستة اشهر فامكث هنا لعل الذي اتي بك الى هنا
يهود اليك ثم تركني وسار فلما كان الليل اذا انا بالشيخ
مقبل وقد نزع ثيابه واغتسل وقام يصلي الى الصباح فلما
طلع الجفر نزع تلك الثياب التي عليه ولبس اهدا وسار
فلزمت اذياله وقلت يا سيدي بتت الى الله فامرني بالمسير
فتبعته قليلا واذا نحن بالموصل فالتفت الى وعرك اذني
وقال لا تعد الى الانكار واياك وافشاء الشر ووافينا الناس
في صلاة الصبح بالموصل رضي الله عنه **وعنه** في كتابه البعج
قال اخبرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن الحضر بن عبد الله
الحسيني الموصل عم الشيخ قضيبة البان بالموصل قال سمعت

ابن يقول رحمه الله سمعت قاضي الموصل يقول كنت بيني وبين
بقضيب البان في بداية امره وحال توطئه وسياحته وذلك
لكثرة ما يبلغني عنه من كثير الخوارق وكنت عزمت على ان
اخبر السلطان بمخروجه من الموصل وما اطعم على خاطري احد
الا عز وجل فبينما انا في بعض الايام في اربعة الموصل اذا
رايت قضيب البان مقبلا من صدر الزقاق على هيئة اللوثة
ولم يكن معي احد في ذلك الزقاق غيره وغيري فقلت في نفسي
لو كان معي احد امرته با مساكه فشي خطوات على هيئة
كردى ثم شي خطوات آخر على هيئة بدوى ثم شي
خطوات على هيئة فقيه ثم شي خطوات واذ به على هيئة
جندى ثم التفت الى فقال يا قاضي هذه اربع صور
رايتها فمن هو قضيب البان من بينهم حتى تقول للسلطان
في اخراجه من الموصل فلم انمالك من العقل الا اني اكبت
على اقدامه ويديه اقبلها واستغفر الله مما نوبت **وعنه**
قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابي الحسن علي بن
الحسين الدمشقي الموصل قال كان الشيخ ابو عبد الله في بداية
امره يستفرقه الحال في جبل لالش السنين والاشهر والايام
وهو مستغرق فيقف على راسه الشيخ عدي بن مسافر ويقول
له هنيئا لك طوبى لك استفرقت الشهود الرباني واخذك
الوجود المآل واختطفك الانس الروحاني ثم يقول لمن ورد
عليه من الاولياء سلوا على ولي الله حقا ويشير الى السيد

قضيب البان رضي الله عنه **وعنه** قال رضي الله عنه صلى يوما
معنا خلف الامام صلوة الصبح قائما الركعة الاولى ثم قطع صلوته
في الركعة الثانية وجلس في ناحية من المسجد عنا فلما انصرفنا
من الصلوة جئت اليه وقلت له يا سيدي لم لم تتم الصلوة
معنا قال لي يا ابا البركات تعبت من عدوى خلف امامكم احرم
بالصلوة هنا ثم ساذ الى الشام ثم رجع الى بغداد ثم انصرف
الى مكة المكرمة فلما جئنا الى العقبة العظمى تعبت فتركته قال ابو
ابو البركات فجئنا الى الامام فسألته قال صدق والله لقد كان
وسواسي في صلاتي هذا كله **وعنه** قال اخبرنا الشيخ الصالح
ابو حفص عمر المعدني قال اذن المؤذن يوما للظهر عندنا بجبل
لالش فوثب السيد قضيب البان وخرج فقلت له هل لك في
الصحة فقال نعم بشرط ستر طال فقلت نعم فحشينا غير بعيد واذا
بنا دخلنا مدينة لا اعرفها ولا ادري باي ارض هي فقام اليه
اهلها وتلقوه وبالنفوا في اكرامه واذاهم من اكل الناس اذ با
واوفرهم عقلا واحسنهم خشوعا فصلى بهم الظهر والعصر والمغرب
والعشاء والصبح وخرجنا من عندهم ولا اطنا ولا شربنا فصار
غير بعيد ثم صار يلقيني من انواع الفواكه والحلوى وسقاني ماء
والله ما اكلت ولا شربت الا ما طعمني اياه السيد قضيب البان
فدس سره ووالله لقد خرجنا من اهل تلك البلدة وما معنا من
شيء فلم يكن غير يسير حتى جئنا لالش فقلت له يا سيدي ما
هذه المدينة فقال لي يا اخي هي مدينة من وراء بحر الهند اهلها

مسلمون يصلي بهم كل يوم ولي من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
وانه لا يدخلها عليهم الا ولي سيد ولم تؤذن لي في ان
ارافك لما استطعت ان ترافقي **وعنه** باسناده اليه قال رضي الله
قال لي الشيخ الصالح ابو الفتوح المقدسي اسمعيل بعسقلان قال لي
الشيخ نور الدين علي البسقلاني رضي الله عنه كنت في بداية امري
مجاورا في سنجار جامع النوري وكنت في السباحة على سبيل التجريد
ومقام التوكل وكنت اسع بذكر السيد قضيبة البان الموصل
في الموصل وكنت ارجو الله سبحانه ان يجمعني به وكنت مقعدا
لا اقدر على المشي ولا استطع الركوب على ظهر الدابة لوجع حنفي
يومئذ مزمن وفي ذات ليلة من الليالي بعد صلاة المغرب
اذا برجل دخل علي الى المسجد وجلس الى جاني ثم اخذ بواشي
وياسطني بعد ان سلم علي وسألني باسي واخرج لي حلوى
سخته كأنها الان طحنت واطعني واكل معي ثم قال في اثنا
حبيته يا فلان كمد لك تطلب من الله سبحانه ان يجعلك بالسيد
قضيبة البان الموصل فقلت بلى يا سيدي زما نا طويلا انتي علي
الله ذلك فقال وما قصدك بالاجتماع به قلت يا سيدي ببركته
لعل يلحقني منها شيء فيشفيني الله مما انا فيه فقال يا ابا نور الدين
اعد علم الله حسن نيتك فارسلني اليك فوفقت على اقدامه
اقبلها واشتم من قدميه راجحة المسك الازفر وتبركت به
فم يده المباركة على ظهري وقال قم الى ذلك الابريق واملاؤه
لي ماء للوضوء فلم استطع مخالفته او ان اقول له اني مكسح

سند عشرين سنة فنهضت واذا انا صحيح لا عاهة بي فلات
الابريق من عين ماء متمر بالمسجد وفي عين سنجار واسبغت
الوضوء ثم جئته وانا فرحان بنفسي جلست بين يديه
فاستغنى كلاما والله ما سمعته قط في عمري ولهذا شفي على كل
حالة صدرت مني منذ خرجت من بلادى وحال اقامتي بسنجار
على تلك الحالة **صدرت مني منذ خرجت من بلادى** وكل وارد كان
في صغري ولا يطلع عليه الا الله سبحانه حتى كان ينبهني على خاطري
نسبتها وواردات وردت وفي اتي وقت خطري والحل والحال
الذي صدر لاجله حتى كأنه كان معي لا يفارقني ولا زال يكشف
لي عن حالي وعن حجب او هام قلبي وبصيرتي حتى كفاني و
اطلعتني على العلم الذي نمت نظري نظرة عمرت بها فانا انفق من
تلك النظرة ما زلت رقام ليلة كلها يصلي وكان يحتم القرآن
في كل ركعة وانا اسع له فلما اصحنا ودعني وصلي معنا صلاة
الجهر ثم غاب وكان قد عاهدني والبسني طاقية كانت على
رأسه ومسح بيده على رأسي ففقدت كل عاهة كانت في بدني
وقلبي ومن نفسه حفظت القرآن في تلك الليلة وما كنت عنه
الا اني قراءت في المصحف وما طلع النهار دخل على اهل البلدة
وصاروا يتبركون بي ويتمسكون بي ويطلبون رضائي وصرت
ارشد هم الى الله واعلمهم كتاب الله وما كان قبل ذلك
يدخلون علي ولا كان في المسجد وصرت اسعي واقوم على
اقداني وامشي يمينا وشمالا واني مكان قصده والتفت الي

اهل تلك الحلة والبلدة وزوجوني من اجل بيت في سنجار و
رزقني الله الولد الصالح ببركة رؤيتي للسيد قضيبة البان
ولما كنت اشتاق الى رؤيته اراه حاضرا عندي في خلوتي فجل
مشكلاتي وفتح لي مغلقات امري واحوالى رضى الله عنه **وعنه**
قال اخبرنا الشيخ الصالح سعد الدين ابو بكر بن ايوب بن الحسين
الدينسري يقول كنت في بدو امرى اعمل صنعة البيطرة بدليس
فكنت يوما انفل بغلا فضر بني بكافره على رأسي فقتني على وتكلم
الناس بموتي واتصل الخبر لاتي اتي مت وكانت بالوصل
فقلت للسيد ابي عبد الله قضيبة البان قد جاء الخبر بموتي
ولدي فقال لها انه لم يميت ابنك ولكن ضربه بغل بكافره
في رأسه وغشي عليه وهو الآن طيب جفأت اتي واخبرني
بما قاله الشيخ السيد قضيبة البان **وعنه** الشيخ ابي صالح
عبد السلام بن يحيى بن عبد الرزاق بن شيخ الاسلام عبد
القادر الجيلي رضى الله عنه قال قال سيدي الشيخ محي الدين
عبد القادر الجلي قدى هذه على رقبة كل ولي لله وكان
الشيخ قضيبة البان الموصلي حاضرا في ذلك المجلس وقد اخبرني
والدي عن جدي عبد الرزاق قال لقد اخذ الشيخ السيد
قضيبة البان خال فاحر وصار يتواجد وتكلم بكلام لا يفهم
وقام على قدسيه ومشي في الجوخطوات وكان غيره من الاولياء
من اخذه لخال فصار يعلو على الارض ثم يجلس ومنهم
من غشي عليه وحمل الى رحله ومنهم من ذهل ومنهم من بهت

ومنهم من ظهر عليه حال يعهد وطال لا يعهد والسيد قضيبة البان
بعده اخذ لخال لصق بجانب الكرسي واخذ بقائمه وسكن
وعند نزول شيخ الاسلام عبد القادر من الكرسي اخذ يده
المني ووضعها على ام رأسه واما الشيخ على الهيبي فقد صعد
الى الكرسي واخذ قدم الشيخ عبد القادر على رقبته واخى
كلهم رؤسهم كالركيعين والساجدين **وعنه** قال ات الشيخ قضيبة
البان قال للشيخ عبد القادر في ذلك المجلس هينالك ولمن
رأت اوراي من رآك وطوبى لمن احبك واخذ عهدك
يا شيخ الانس والجن والملك يا وارث المختار ونائبه في امته
الاخير يا من بيده مفاتيح اسرار خزانة الاحوال يا سلطان
الوقت وخليفة الزمان على الرجال وحجة الحق على اوليائه
وعنه الشيخ ابي الحاسن علي بن السيد الحسين ابي عبد الله
قضيبة البان قدس سره قال سمعت والدي يوما يقول على
رؤس الاشهاد في بداية الامر لما صحبت السيد عبد القادر
الجيلي قدس الله سره كنت اري الشيخ علي بن الهيبي يشرب ماء
الوضوء الذي يتوضأ به السيد عبد القادر فهمت اخذ
يوما من الطشت ماء وضوئه فنظر الي وقال يا سيد قد مالاه
الله قلبك حكمة وصدرك حلا وعقلك وقار لما علم الله
من نيتك في تناولك هذا الماء فلما شربته احسست ان الله
عز وجل مالاه قلبي نور اري به ذرات العالم اعلاه واسفله
ففتيت عني وصرت لا اشعر بنفسي زمانا ثم افقت وقد

اطلعني على علوم الاولين والآخرين فنظر الى الشيخ قدس سره
وقال خذها بقوة وأمر قومك ياخذوا باحسنها الاله قدس الله
سره **وعن** الشيخ العارف بالله السيد عبد الرزاق قال كنا نعلم
اتصال نسب الشيخ الوالد السيد محي الدين عبد القادر بنسب
ابي عبد الله السيد قاضي البان الموصل واجتماعها بموسى
الثاني بن الشيخ الصالح عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله الحضر
باملار سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر اياه لنا في حضور
عامه اولاده وذلك لئلا يضيع النسب فهو حسني وذلك ان
الشيخ ابا عبد الله الحسين قاضي البان بن ابي ربيعة عيسى
ابن ابي الحضر يحيى بن ابي الحسن علي بن عبد الله بن ابي جعفر
محمد النفل بن عبد الله الاكبر بن محمد الاكبر بن موسى الثاني
هنا مجتمع واما الشيخ عبد القادر الجيلي فهو ابو محمد عبد القادر
بن موسى حنك دوست عبد الله بن يحيى بن محمد رومية
بن داود بن موسى الثاني هنا مجتمعان وموسى الثاني بن عبد الله
الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبد الله الحضر بن الحسن الثاني
ابن الحسن السبط بن الامام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
ابن هاشم الى اخره **وعن** الشيخ ابي عمرو البزاز ببغداد رضي الله
قال كان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه اذا ذكر له الشيخ
قاضي البان يقول هو الولي المقرب عند الله ذو الحال العزيز
مع الله والقدم الصديق عند الله عز وجل سيد اهل زمانه
حالا وحسبا وكان اذا قبل عليه قام اليه واعتنقه طويلا

وكان يسار ربه حتى ات الاوليا في مجلس الشيخ عبد القادر كانوا
يقولون ات قاضي البان خزانة سر السيد عبد القادر وهو
وارث سره وسجاده **وعنه** روي في المناقب عن العنوت
ابي محمد الحسن بن عمران وموسى بن احمد بن الحسين بن داود
القرشي الخزرجي قال اقمنا عند الفقيه الشيخ تقي الدين محمد بن
ابي الحسين عبد الله بن عيسى اليوناني البعلبي المحدث بدمشق
اياما فقدم الشيخ ابو الحسن علي القرشي من العراق وكان
كثيرا ما يزور دمشق وبيت المقدس وهو قاطن بالعراق
في حجة الشيخ ابي عبد الله قاضي البان ولما قدم دمشق
نزل براوية في جبل قاسيون فاتاه المشايخ يزورونه واتاه
الشيخ المذكور اليوناني مسلما عليه وانا يومئذ معه فلما دخلنا
عليه وجدنا عنده الشيخ ابا عمر عثمان الرومي والشيخ ابي
ابراهيم اسمعيل بن علي الكوراني رضي الله عنه فقال الشيخ علي
القرشي ونحن نسف من جملة كلامه الذي يفيد ويكي به
عن مشايخ العراق قال قلت لسدي الشيخ ابي عبد الله قاضي
البان الموصل هل رايت مثل الشيخ عبد القادر الجيلي قال لا
يا ابا الحسن كانت الاوليا رجال الغيب لا يحضرون عنده بعد
ان قال قدني هذا على رقية كل ولي الله الارؤسهم منكسة
هيبة له واعترافا بمقامه وفضله **وكذلك** روي عن القدوة
شيخ الشيوخ والاسلام وجمال الاصحاب وقدوة العلماء فخر
المتكلمين الشريف ابو عبد الوهاب ابن شيخ الاسلام عبد القادر

للجلي رضي الله عنه قال في كتابه الذي سماه جلاء البصائر قال
فيه قال لي والذي شيخ الاسلام رضي الله عنه في يوم وقد جرى
الكلام في حق ابي عبد الله الشيخ قضيبة البان وقد تكلم في حقايق
بحضرة الوالد كما عزيبا فلما غاب قال يا عبد الوهاب قضيبة
البان ممن هو عند الله وعند اهل السموات معروف اكثر من
اهل الارض وانه اذا صلى في جوانب الارض من مشارقها او
مغاربها يسجد عند باب الكعبة وعظمه عندنا كثيرا **وعنه**
في كتابه المذكور رضي الله عنه قال وقال لي والذي شيخ الاسلام
ان عبد الله قضيبة البان ليرى الكعبة في اول تكبيرة الاحرام
من الصلوة **وعنه** قال قال لي والذي شيخ الاسلام اني صعدت
الى البيت المعمور وطفت به فزيت شخصا على كركي من النور
وهو جالس عليه والانوار تفتشاه وهو في تجاه البيت المعمور
فقربت به فاذا هو ابو عبد الله قضيبة البان الموصلي فقام الى
واعتقني وبشرني بما يشرني من الله سبحانه وتعالى **وعنه** كذلك
في كتابه ذلك قال اخبرني من اتى به ان ابا عبد الله السيد
قضيبة البان كانت تجالسه الملائكة وتهبط عليه الملائكة باخبار
السموات والارض والمقربات وتعلمه بوقائع الدهور وعجايب
الامور وكان بصره يخرق السبع الطباق فيرى الملائكة والعالمين
في اماكنهم فيخاطبهم باسمائهم وكان رضي الله عنه اذا نظر الى
الارضين والسبع الطباق فيرى العمار والجن وهم في اماكنهم
الى تخوم الارضين وكانت تفر الجين من نظره والشيء حين

خوفا ان يكرههم سطوة نظره الشريف وقوة جلاله **وعنه** رضي الله
قال ان الشيخ ابا عبد الله قضيبة البان كان في ابتداء امره بعد
السياسة والتجريد صار اما ما للشيخ عدي بن مسافر بلا الش
وكان اذا احرم يري الكعبة في اول تكبيرته ولا تحجب الجدران
نظره وهكذا كل جهة شاء وهذا الكشف من اخبر مقامات الكشف
وكان له كذلك كشف القلوب فكانت الناس عنده كالقوارير
يطلع الله على ما في بواطنهم وظواهرهم وكذلك كشف القبور
فيطلع الله على احوال اهل البرزخ السعيد منهم والشقي ويراهم
في اماكنهم في الصور وعالم الخيال ثم صحب شيخ الاسلام محي الدين
عبد القادر الجيلي قدس سره العزيز وكان يؤتم به وكان قد
طلبه من الشيخ عدي فاجاب امره فجعله امامه ببغداد رضي الله
عنهم **وعنه** ذكر في كتابه المذكور قال ان شيخ الاسلام اوصى له
عند موته بان يفسله ويكفنه ويصلي عليه وينزله في حضرته
وامر بعض اولاده ان يكونوا معه على هذه الوصية وفي رواية
اخرى امر ان يكون الشيخ العارف بالله شهاب الدين السهروردي
مع ابي عبد الله قضيبة البان **ورده** انه لما قدموا الشيخ
عبد القادر للمفتل كان الشيخ السيد قضيبة البان ورجال
القيس حضورا فاؤل من سمع النداء الشيخ ابو عمرو مجمل سيف
قاسيون فاجاب وطار من جبل قاسيون من الشام الى بغداد
تحت سواد الليل فكان الشيخ يفسله والسهروردي يقلبه
والشيخ ابو عمرو يصب الماء عليه وسائر اولاده رضي الله عنهم

حاضرون يأخذون ويعطون وصلى عليه وأول من صلى عليه
الشيخ مع أهل بيته وجماعته ثم دخل الناس يصلون عليه
افواجا فواجا ويودعوه على مفصلة وهو ملفوف قبل
أن ينزل في حفرته ولا زال الأمر كذلك حتى وردت عليه
سائر الأولياء ورجال القيب من جوانب الأرض واقطارها ووراء
البحر المحيط ونزل أبو عبد الله قضيبة البان في حفرته مع جماعة
من أولاده منهم عبد الرزاق وعبد الجبار وعيسى وموسى
وعبد العزيز وإبراهيم ومحمد وعبد الله ويحيى وأسيطة و
أولاده وتوابعهم كلهم حضور رضي الله عنهم جميعين **ورود**
أن الشيخ عبد القادر قدس سره أوصى أولاده بأن يكون تاجه
وعكازه وسجاده للسيد أبي عبد الله قضيبة البان وذكره
فامتنع من ذلك أولاد الشيخ وكل منهم يقول أنا حق بالوصية
وكان الشيخ على الهيئتي حاضرهم فقال الشيخ على الهيئتي أما الشيخ
قدس سره أوصى له بهذه الثلاثة أشياء وهي الآن في
صندوق عند أهله يعني في بيت الشيخ عبد القادر الجليلي
ولا يخفاكم أن أحوال الشايخ إنما هي أسرار والآل الشايخ كلهم
حاضرون ونفي خلفاء الشيخ ونقباءه وأرباب أسواره وكذلك
فكل منهم يرضى بما أفضى في هذا الأمر ان رضيتوني فكل من
الحاضرين قال رضيت بحكمه في هذا الأمر فقراء الفاتحة ثم قال
كل من أصبحت هذه الثلاثة أشياء عنده في زاوية من حقه
فرضي الجماعة بذلك ثم أقبلوا على أمرهم وكان قد أوصى الشيخ

قدس سره للشيخ على الهيئتي بسجدة الشيخ أبو الوفاء تاج العارفين
رضي الله عنه وكان الشيخ العارف بالله تاج العارفين قد أوصى
للشيخ عبد القادر بالسجدة وأوصى بعكازه للشيخ علي بن الهيئتي
وأوصى بالقصبة للشيخ هوبيا وبالركوة للشيخ ماجد الكردى
والسيف للشيخ رمضان الجنون والعصا للشيخ بادليين وكانت
من حديث وأوصى بنبابه بدين للشيخ عدى بن مسافر وأوصى
أن يفصله بين الشيخ عدى بن مسافر القصد أن أبا عبد الله
قضيبة البان ذهب محله فاصبحت الثلاثة أشياء عنده التاج
والتجادة والعكاز **ونقل** الشيخ العارف بالله أبو عبد الله
على القرشي أن السيد أبا عبد الله قضيبة البان قدس سره
لما انتقل إلى رحمة الله ولف في الكفانه فاقبل طائر أخضر و
دخل بين الكفانه والناس ينظرون إليه فالتسوا ذلك الطير الذي
دخل بين الكفانه فلم يجدوه انتهى **وعنه** أنه عند غسله والصلوة
عليه وعلى قبره أحاطت بالناس طيور خضر حتى سدت لائق
وأما ما ورد في تطور الشيخ أبي عبد الله قضيبة البان في
الاطوار الكثيرة ما ورد عن شيخ الشيوخ محي الدين أبي عبد الله
محمد بن علي بن محمد بن حامد البغدادي سبط الرزاق بن
شيخ الأبي عبد القادر وزوج بنت الشيخ قضيبة البان
الموصلى رضي الله عنه وزوج بنت الشيخ قضيبة البان
الموصلى قال طال ما كان يدعى الشيخ أبو عبد الله قضيبة
البان ويدعى معه إلى بيوت المريدين والمجيبين في اليوم الواحد

الى بيوت متقدمة فيجب كل واحد منهم الى دعوة واحيا
 ليلته وعند الليل يصلي ويفرا، وردنا ويقول ردوا باب
 الرباط وكان له رباط فيه من المجاورين والواردين والزوار
 فوق الحد ثم يشتغل بالتوحيد وما نحن فيه الى الصباح فاذا
 اصبحنا ورد الناس يتشكرون من احيا الشيخ عندهم تلك
 الليلة وحسن الصفا الذي حصل في جمعية الناس وكل من
 دعانا على هذا وهكذا ورد عن الشيخ محي الدين عبد القادر
 الجيلي والشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنهما **قلت** وهذا
 سر خارق من اعظم اسرار المقامات لارباب التصريف ولا
 يتسر لكل احد وانما هو حال اهل الجنة في الجنة الذي اخبر
 النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انه في الجنة سواقيس فيه
 يدخل المؤمن في اي صورة شاء ويدور في الجنة حيث يشاء
 الحديث وقد جعل الله سبحانه لاوليائه في الدنيا مثل ذلك
 فلا عجب **وروي** عن ابي عبد الله القمي قال كان يرى الشيخ
 ابا عبد الله قضيف البان في اماكن متقدمة وبالادقاصية
 على هينات بحيث من رآه لا ينكره انه هو وكنا نعلم انه يكون
 في محله وببسته ورباطه لم يخرج عنه وكانوا يقولون اننا رأينا
 الشيخ رضي الله عنه في مكان كذا على هيئة كذا اجمال كذا رضي الله
وباسناده قال رضي الله عنه قال ارسل الخليفة العباسي يطلبه في
 ليلة كان عنده فرح حافلا وجمعا عظيما فطلب الشيخ مع سائر
 اصحابه واحبابه فدعاه مع رسول الخليفة فاجابه الى سؤاله



وقال له عند الليل تكون عندكم فاجتمع المريدون
 الى الشيخ خلقا كثيرا ثم بعد ساعة اقبل اليه ابو العالى فضل الله
 بن سالم والشيخ عبد الرحيم بن ابي الوفا فضائل بن علي بن عبد الله
 الحزوي المعروف بابن الجلاجل كان في الموصل يومئذ والشيخ
 ابو العشار الموصلي جاؤا الى بيت يدي الشيخ وقالوا يا سيدي
 نذرنا لله تعالى في هذه الليلة وقصدنا حضوركم مع المجتبهين
 والمريدين فقال الشيخ حبا وكرامة فذهبوا عند الليل وصلى
 الشيخ الغرب مع جماعته في رباطه ثم سار وسرنا معه فدخل
 بيت الشيخ ابي العشار وصارت ليله عظمة من الذكر والوعظ
 والسماع والتواجد وكان للشيخ ابو العشار ولد عمره نحو عشرة
 سنين ازم من مقعد لم يقدر ان يقوم على اقدامه وكان لسانه
 ممسوكا لم يقدر على النطق ففي اثناء المجلس جاؤا به الى بيت
 يدي الشيخ رضي الله عنه وبكى فرأى الشيخ بيده المباركة على
 رأسه وقال له قم باذن الله فقام بعد وكان لم يكن به كسح
 فقال يا سيدي منذ هو حي لم ينطق ولم نعلم ما المانع فقال
 له ما اسسه قال محمد فقال له الشيخ يا محمد قال لبيك يا سيدي
 قال له قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال لها فقم قائلة فقال
 لابيها علمه القرات فقام وقمنا وخرج الشيخ في وهرة غلبة
 الناس الى محله ونحن معه فضلنا الصبح فوردت الينا المريدون
 وحاجب الباب يتشكرون حضورنا عند الخليفة وارسل
 الخليفة الى الشيخ يبذر ونفقة للفقراء وهدية للشيخ عظمة



فصار كل من يحب من تطوع الشيخ مع المريد في بيت الخليفة وقوه حال الشيخ وحكم الله النافذ في تصريف ولاية الشيخ وحته حاله مع الله سبحانه وهذا كانت مشايخ العراق يقولون انما حال السيد قضيبي البان من وراء طور العقول رضي الله عنه **ونقل** الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في طبقاته للشيخ كرامه نقلها عن الامام السيوطي ان رجلا حلف بالطلاق ان يخرج باهله في ذلك العام وكان من خواص الخليفة ففي قرب اشهر الحج مسكه الخليفة وحبسه واخذ ماله ثم لما تجا من الخليفة و اراد الدخول الى بيته اُحجبت عنه زوجته وكانت من بيوت الخلفاء وذكرته باليمين منها وانها بانت منه بسبب اليمين وقارب ايام الوقوف بعرفة وصار طاقه للحج مستذرا فشكى حاله للشيخ نجيب الدين السهروردي رضي الله عنه فقال له الشيخ نجيب الدين ادخل على الشيخ قضيبي البان واذكر له حالك فاقبل وقصد الشيخ في رباطه وذكر له حاله وبكى فقال له الشيخ رضي الله عنه قل لاهلك في ليلة الوقفة ان يتجهوا للحج والوقوف بعرفة واذهب انت واهلك الحلى كذا من خارج الموصل في وقت صلوة العصر وانتظرت فلما صار الوقت حضر الشيخ وامرهم ان يتبعوه فابين ساعة حتى اقبلوا على جبل عرفات والناس حاضرون والجبل والخطيب يعظ الناس فحضر الناس وامرهم ان ينفروا عند صلوة الغرب فحضر عند الصلوة وصلى بهم ونفروا مع الناس الى منى وباتوا واصبحوا طائفتين بالبيت

وعادوا منى وهو ايام التشريق ثلاثة ايام وفي اليوم الثالث حضر عليهم الشيخ رضي الله عنه فسلموا عليه وامرهم ان يتبعوه فابين ساعة من الليل واذا بهم داخلين على الموصل فقبلوا اقدام الشيخ ودخلوا سكنهم ثم اصبحوا في دارهم واخبروا الناس بكرامة الشيخ رضي الله عنهم اجمعين **روينا** عن الشيخ الاكبر الشيخ محي الدين ابى محمد بن محمد العربي الطائي ذكر في الفتوحات المكية في الباب الثالث والعشرين في معرفة الاقطاب المصونين واسرارهم ثم سرد في الباب جملة بحيث عرف منازلهم الى ان قال فاذا كان الولي كذلك فعنده مقام التحويل في الصور كاللروحانيين فات الولي الروحاني يتشكل في صور بني آدم وغيرها فلا يعرف هل هو ملك ام بشر ام غير ذلك وكذلك كان السيد قضيبي البان الموصل قدس سره واطال في وصف الشيخ رضي الله عنه الى ان قال ثم ات هذه الطائفة ما نالوا ما نالوه من هذه المرتبة عند الله الا انهم صانوا قلوبهم ان يدخلها غير الله او ان يتعلق بكون سوى الله تعالى لهم جلوس الا مع الله ولا حديث ولا غير ذلك الامة سبحانه فهم بالله قائمون وفي الله ناظرون والى الله راجعون واليه منقلبون وعن الله ناطقون وعنه آخذون وعند الله فاطنون وعلى الله متوكلون فالحمد معروف سواء ولا مشهور الا اياه صانوا نفوسهم عن نفوسهم فلا تعرفهم نفوسهم فهم في غيايات جب الغيب مجربون وهم ضنايين الحق المختلفون ياكلون ويمشون في الاسواق وال حال الكلام في ذكرهم ثم قال ومن هذه الحضرة تبع الرسول

سلام الله عليهم اجمعين وقال في الباب الخامس والعشرين في كتابه
الفتوحات المكية المذكورة في معرفة وتد مخصوص وقصد به السيد
الخير ابا العباس ثم اطال في نفعه ووصفه ثم ذكر كيفية اجتماعه
برجل من شيوخه وهو علي بن عبد الله بن جامع من اصحاب
التوكل بالله وابي عبد الله السيد قضيبة البان الموصلى ثم قال
كان يسكن بالمالا خارج الموصل في بستان له وكان الخضر عليه السلام
قد البس الخزقة لعل بحضور قضيبة البان والبسه الشيخ في الموصل
في الوضع الذي البسه فيه الخضر من بستان السيد قضيبة البان
ابي عبد الله الحسين ثم حكى صورة الحال الذي جرى معه في الباسة
الخرقة ثم ذكر كيفية الباسة الخزقة للخضر به من يد الشيخ كذلك
وذكر الباسة اباها من يد شيخ آخر في الديار المصرية وهو الشيخ
محمد بن حموية واطال الكلام في ذلك وختم الباب **وكذلك**
نقل في الباب الخامس والثمانين ومائتين في تقسيم الوحي المخصوص
بالاولياء وسماهم فقال الوحي على ضرب منه ما يكون في الخيال
يتلقى بالمبشرات وهو الوحي في النوم ومنه ما يكون خيالا ومنه
ما يكون خيالا في حس على ذي حس ومنه ما يكون في معنى
يجده الوحي اليه في نفسه من غير تعلق حس ولا نام في خيال
وقد يكون كتابه بتشكيل على نفسه او في الحس او يلقي بصوت على
سعه او بصوت على قلبه ثم قال وبذلك كان يوحى لابي عبد الله
السيد قضيبة البان الموصلى ولابي زكريا الجاني بدبر العشرة
ولابي تقي الدين بن محمد تلميذ الامام احمد بن حنبل صاحب المسند

وكان اضعف لجماعة واطال الكلام ثم اتى على الشيخ في باب الروحانية
واسرار الرياضة والتصرف بالاسرار الروحانية في عالم الحس **وعنه**
رضي الله عنه في كتابه الفتوحات في ذكر الاولياء اهل الانفاس فقال
وهم ثلاثة انفار في كل زمان لهم الاستمداد والامداد الملقى والكوفي
يستمدون من الحق بلا واسطة ويمدون للخلق بلطف ولين ورحمة و
اطال في وصفهم ونفوت احوالهم ثم قال الواحد منهم في حق لا
يتنوع بل هو على حال واحد والثاني كل آن في شأن ومقامه التلويح
في التكمين والثالث له الزيادة في الاحوال والاطوار فطور الاول
له التطور في المنازلات من شئون الاحوال والمقامات مع الله
بجوانه وله وجه الى الخلق فهو بالله فقال في خلقه هجيره
لا اله الا هو الى القيوم وله عالم اللاهوت وطور الثاني
له التنوع في الحال ومظهر شئون الحال في كل آن وله في كل
طور صورة ولكل عالم وجه وله الترويح لانه صاحب
قوة عالم الملكوت وهو معروف عند اهل السما كما هو معروف
عند اهل الارض بل اكثر وكان ابو عبد الله السيد قضيبة البان
صاحب هذا المقام في وقته رضي الله عنه وطور الثالث له
عالم الملك فهو يجالس الناس على لين ورحمة وتعليم ومداخلة
يعد اهل البدايات بكاملهم واهل النهايات بكاملهم على حسب
قابليتهم فلا يعسر عليه تسليك في مقام من مقامات سلوك
الشرائع كما ان الثاني له السلوك في مقامات الحقائق والاول له
التعريف لمقامات المشاهد فلا حال ولا مدد للبشر الاول في كماله

ذوق وفي غايته مأخذ وفي مباديه مشرب رضي الله عنهم اجمعين
وقد ذكره في الباب الرابع عشر واربعائة في منازلة ما يرى الآ
حجاب فاعلم ذلك وقال رضي الله عنه في فتوحاته وصاحب
الروحانية لا يذوق الموت لانه انسح عن عالم النفوس والموت
لنفس والفساد للجسد فالروحاني قد ثبت في الجوهر الفرد
له الحياة الباقية التي لا فناء فيها فاعلم ان الله سبحانه خلق الروح
الحكي من الحياة الباقية فلا فناء له وكذلك العرش والكرسي والروح
والقلم والجنة والنار ومن فيها والكواكب وما لا يحصى الا هو كالمعالين
والمهيمن فالروح قامت به المخلوقات فصرى سره في الانبياء
والآخرة فارواح الانبياء والاولياء والشهداء والاصفياء باقية
قائمة في العوالم العلوية مطلقة غير مقيدة وهكذا الولي الروحاني
مطلق وهو في جسده في الدنيا متصرف في اشخاص عالم الحس
وعالم الخيال والوهم وانوار العقل واسرار التجليات الالهية
اليه تنزلاتها واليه موارد **وكذلك** روي عن الشيخ زين
الدين الحلي في رضي الله عنه قال في طبقاته قال في قاضي القضاة
شيخ الاسلام شمس الدين ابو عبد الله المقدسي قال سمعت
الشيخ العارف بالله ابي الحسن علي بن سليمان البغدادي المعروف
بالخيار يقول قال الشيخ ابو عبد الله الحسين قضييب الباني
الموصلي في الموصل سنة خمس مائة وسبع واربعين اتت الولي الروحاني
لم تنزل له آيات ظاهرة عن عالم الروحانية فهي للانبياء صلوات
الله عليهم معجزات وارهاصات والاولياء كرامات وخوارق

عادات وللمؤمنين الصالحين هم فالولي لم تنزل له همة متعلقة
بالله في كل داب وعالم حله او توجه اليه ولم ينزل له لكل عالم
من عوالم الازل والابد وجه وعين يرى بها اهل ذلك العالم
على حسب مراتبهم ومقاماتهم فاذا صرفه الله سبحانه في عالم
الحس لم ينزل تصرفه با قيا من بعده يذكر فيه على حسب ما
وهبه الله من قوة سرديات روحانية في الدنيا والانبيا هي كل
الظهور لقوة الامر الرباني والولي اعظم آيات الله واكبرها في خلقه
فاذا انتقل الولي من الدنيا ابقي الله له في مقامه ومتعبه الذي
كان يعهد فيه ببقية بذكرها عند من ابقاه بعد من اولاده
وذريته واصحابه ومريديه **ومن** هذه الاشارة كما الشريف
السيد قضييب الباني رضي الله عنه بعد موته يراه اكثر مريديه
يتردد الى رباطه وزاويته الذي كان يعهد فيها بجسده
وهيئة الذي كان عليها وعلى غير صورته وهيئة حتى يعرفهم
بنفسه وكذلك في المنام اذا قصد احد وكانت له اخت
ضربته في الموصل من جملة كتاب الله قد عاها الملائكة و
كانت مقعده وكان الشيخ يخدمها بنفسه حال حيوته وبكرم
منواها ويفتقد طالعها فلما نقل الى رحمة الله وعفوه كان يراه
الناس يتردد اليها بصورته المعتادة بحيث ان اخته رضي الله
عنها تعرفه ولا تنكره وكان كثير من المريدين من يسأله و
يخاطبه عن احوال اسرار الآخرة فيجيبهم الى سؤالهم ويقضي
مهماتهم ويحاجهم حتى انتقلت اخته واهل عصره الى رحمة الله

من الدنيا غفل الناس عن ترقبهم اياه رضي الله عنه واما معبدته
في الموصل رضي الله عنه وورباطه مشهور كان اذا دخله الجنب
احترقت ثيابه من غير نار هناك وكانت اهل الموصل ومن
جاوره يسمع من قبره تلاوة كتاب الله سبحانه كل ليلة وسورة
يس ليلة الجمعة وكان قد بيل مزاره المبارك يرى من المسافات
القاصية لقد بشعلته واذا دخل الراهي الى مزاره لم ير شيئا
من الذي كان يراه عن بعد وهذا امر شائع عند اهل الموصل
في العراق يعرفونه قدس سره **نقل** ابن جنفل في تاريخه انه
في سنة ست وستين وخمسة في الموصل انه سقط من السماء
برد كالنار و ما وزنه سبعة ارطال واعقب ذلك سيل عظيم
وزيادة في هذه الدجلة لم ير مثلهما حذب بسببها من العمران
شيء كثير والقرى والمزارع وتهدمت القبور وخرج الناس
الى الصحراء وكثر الصحيح والابتهاال فخرج الناس الى الشيخ ابي
عبد الله قضيب البان فاستغاثوا به واستجوا فاضى لجو لكن
انهدم من الموصل نحو الف دار على اهلها ولا زالت الامطار
تصل اربعين يوما وليلة لم ير فيها الشمس سوى مرتين طينتين
ثم اخبر الشيخ انه وفاة قد قريت وتلك علامات رضي الله عنه
وتوفي بعد ذلك بثلاث سنوات فانه وفاة كانت سنة واحد
وسبعين وخمسة رضي الله عنه **نقل** العارضة محمود بن زكي
بن اقسفر السلجوقي ونور الدين الملك العادل اتا بك قسيم الدولة
عماد الدين ابي سعيد زكي الملقب بالشهيد ابن الملك اقسفر اتا بك

كانا من كبريى الشيخ ابي عبد الله ولهما فيه عظيم الاعتقاد و
المحبة عني عنهما صلى المغرب معهم يوما في قصر الخلافة في الموصل
فلما قرا الامام سورة الفاتحة وسير يد ان يقرأ معها سورة سكت
سكتة خفيفة فصرخ عليه الشيخ سودت الصلوة وسودت نفسك
ثلاث مرات فلما انتهت صلاته نادى نور الدين الملك للامام وقال
له الله عليك ما سبب صراخ الشيخ عليك بسودت الصلوة
قال والله ما لكذب لما خرجت من منزلي في صبيحة هذا اليوم
او صوفي اهل عايخهم فنسيت ولم اتذكر الا وقت صلوتي فصرت
اقول اخذ الخبز من فلان واذا غره في محل كذا ويخيل لي اخذه
وتفريغه وغبرته على ثيابي وبقيت انفض سواده عني وعن
لجتي وهو يناديني سودت الصلوة كما سمعتم فصار الامام
يقبل اقدام الشيخ وهو يتسم عفا الله عنه انتهى **نقل**
عن الشيخ الفقيه العالم العارف بالله الرباني الشيخ ابوالبركات
قال لقد صحبتنا الشيخ العارف بالله شيخنا ابي عبد الله السيد
قضييب البان الموصلي زمانا طويلا ولقد كان له من الهيبة
في صدورنا ما لا يكفى المرء من اول نظرة ووالله ما مثل بين
يديه احد من خلق الله الا واخبره بما في ضميره وناقشه على ما
في نيته وكشف له عن غوامض مشكلاته وان كان من اهل
الاحوال رقا الى حال هو افضل من حاله في اول نظرته ولقد
كان ياتي بالجيب العجايب من خوارق العادة وكشف نقاب الحقائق
والخوارق ما لم يكن العقل المعاشي فيه دخل قط ولا الشغل فيه راي

ولا للحكم فيه اشارة حتى بقي ذلك طبعه وسجيته ولم اطعمنا الثمار
والفواكه في غير اوانها من الشجرة اليابسة الى ثمرة شينا من اى
شجرة شينا وكرم ظهر على يده من خرق العادة في قلب العيان
بحيث ان ترى الجاد حيوانا وبالعكس بسرعة الانقلاب في الصورة
الجسمانية والروحانية والتكلم عن الاحوال الغيبية في الاماكن
القاصية ثم يرد الاخبار بعد حين كما اشار رضى الله عنه **وعن**
الشيخ ابو البركات صخر بن مسافر قال قال لى عدى رضى الله
قال لنا ابو عبد الله السيد قضيبة البان رضى الله عنه كنت اشتغ
الكرامة في بداية الامر واحب ان تظهر على يدي ويسمع الناس
بذلك وكنت اسمع نطق الطيور والحيوانات وافهم كلاما يتكلموا
به وعمرى اذ ذاك نحو العشرة سنين وكنت اسمع مخاطبات
الجادات والمخربات حتى الماء والهواء وافهم ما ينطقهم الله وما
كنت اعرف ذلك لى كرامه واتنى ما هوارقى من ذلك فلما
كتب الله لنا الحج الشريف **٢٩** منه فدخلت البيت الشريف
وعقدت الصلوة تجاه عيين الباب ثم افتحت بسورة الفاتحة
جهرا فلما قلت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
سمعت صوتا من كل الجهات يقول صدقت فقلت الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين فقال صدقت فقلت اياك نعبد واياك
نستعين فقال القائل لست كما تقول اعد قراءتك فقلت لى
اياك نعبد واياك نستعين فقال كالاول فارعدت فراء لى
فقال اعد انا انت عبد الكرامات تب الى الله تعالى من هذه

الشهوة ومن كل ما سوى الله تعالى وكن عبد الله مخلصا مخلصا
فعدت في سرى على الاخلاص من طلب شىء ما فلما يتقظت
لحسى لم اجد في نفسى وقبلى شيئا ولا بيل لما كنت اعهد اوليا
ما كنت ارغب فيه حتى كان الله سبحانه انسانى كل شىء في القابض
ومن يومئذ فتح لقلبي عينتان نظارتان للملك والمكوت الواحدة
ارى بها عيب ما ظهر وما بطن والاخرى لا تفتح الا وترى الوجه
الباقى الاحدى **روينا** عن الشيخ الاكبر ابي محمد محى الدين محمد بن
على العرب رحمه الله قال في الباب الثامن والسبعين ومائة في كرامات
اهل المحبة وسرد الباب ثم قال في اثنا كلامه على طلب النورانى
الروحانى الجرد عن الصورة والطبيعة وكيفية التلبس للعارف
به وظهوره فيه حتى ولا بد لمن اعتنى الحق به من علامات بها
يعرف تجلى الحق سبحانه من تجلى الملك ومن تجلى البشر ومن تجلى
الروحانى في الروحانيين او البرزخيين او اهل الحسن وغير ذلك
وهذا لا يكون الا اذا اعطى قوة الظهور في الصور كالى عبد الله
السيد قضيبة البان الموصلى وغيره من اهل الطريق رضى الله عنهم
ثم قال قال الشيخ ابا عبد الله قضيبة البان كان يظهر في هذه
الصور كلها فلا يدري هل هو ملك ام بشر ام غير ذلك ولا يعلم
ما اشرنا اليه الا العلماء بالله الاهيون الفانون في الله المستملكون
فيه رضى الله عنهم **وعنه** في الفتوحات المكية قال اخبرني
اوحى الدين حامد ابو الفخر الكرماني وكان من شيوخ هذا
الطريق ومن رؤس اهل هذا الشأن بمدينة قونية فقال لى في



اول اجتماعي فيه كان لي شيخ من الصالحين سافرت معه الى الحج
الشريف مع قافلة اهل بغداد ونريد الموصل وكنا قد اكرسنا له
كاهنه لركوبه فرض الشيخ بالاسهال فاستفقت عليه وكنا في سبيل
صاحب سنجار وكان امير السبيل خادما في الطريق بيمارستان
في صناديق فقلت للشيخ يا سيدي مرني اطلب لك دواء من صاحب
السبيل لاسساك البطن فلما رايت مشغول القلب لاجله اجابني
الى السؤال وقال اذهب وشانك قال اوجد الدين فوضيت
الى الامير بعد ان نزلنا منزلا وقد الامير في خيمته والناس
يقصدونه للتداوي والحوايج فقلت اليه والناس قاعدون
وبين يديه شمعة عظيمة فقصصت عليه القصة فلما سمع كلامي
وابصرني بين الناس قام الي وانزلني بكابنه واستقفي حوايجي
واعرض عن الجماعة كلهم فتدأخني لذلك سرور عظيم وبقي
الناس متعجبين من اكرامه لي الزائد عن الحد عما انا فيه من
حال الفقر وبادر بنفسه ففتح صندوقا واعطاني حاجتي ثم
انصرف فخرج بين يدي بالشمعة والمشعل الى قرب خيمة
الشيخ فثبتت على خاطر الناس الشيخ بما اعلمه منه خلفت
عليه وارددته الى مكانه ودخلت على الشيخ سرورا وذكرت
له ذلك الواقعة ودفعت اليه الدواء فلم يأخذه وقال لا حاجة
لنا يا ولدي به ولكن لما رأيت توجعك على قلقك من اجلي
امرتك بذلك ثم رايت فقرك وانكسارك وقلت ان
الخادم لا يعرفك ولا يرى مقامك فحفت على انكسار خاطرك

ولما ان تقضي لك حاجة فجردت عن هيكلي هذا ولست هيكلي ذلك
الا غا الاسود بصورته فخطت عليه وجلست لك في ذلك الموضع
الذي رايتني فيه وانا الذي قت لك واكرمتك وقضيت حاجتك
وقت وشيعتك الى هذا الموضع الذي فيه فارقتك وذلك الامر
لا علم له بذلك كله وان اردت صدق ما قلته تعرض له اليوم
وسلم عليه واطلب منه شي وعرفه بنفسك فان تعرف اليك
واقبل عليك لا يخفك حاله فذهبت الى الرجل وهو راكب وتعرضت
له بذلك الادلال والاكرام الذي كنت اعهد منه فلما تعرضت
طردني وفهمني وسلط على رجاله وانكرني وحدثني كلاما موجب
انه قط لم يعرفني ولثلي لا يليق ان يعرف اليه فعلت حقيقة
كلام الشيخ ورجعت الى الشيخ وقلت له ما قلته هو حق لا شبهة
فيه ولا ريب **وعنه** في كتابه قال ابن الزعفراني في تاريخه
ما اخبرني به الشيخ احمد شهاب الدين البزار عن الشيخ فتح بن
سعيد الموصل الزاهد وهو غير الكبير المذكور في التاريخ المقر
الحديث يومئذ بالموصل رض الله عنه عن الشيخ ابي الحاسن
علي بن شيخ الكل في الكل ابي عبد الله السيد قاضي البان الموصل
قالا ان الشيخ ابا عبد الله قاضي البان كان يجلي في الصور المختلفة
في الآن الواحد ما شاء ان يتحول ويجلي من غير تكليف ولا انكار منا
انه المتجلي المتحول في الصور كذلك قال لي الشيخ الزاهد العابد
الورع بن قائد الا و الى محمد بن علي عفا الله عنه قال انه زار
الموصل ليرى الشيخ ابا عبد الله قاضي البان فلما اقبل عليه

نظر الى الشيخ في أول نظره فزأى الشيخ على هيئته الذي هو عليها
مطيلسا بطيلسان العلماء ثم كرر النظر اليه ثانيا فاذا هو على
هيئته تاجر ثم أعاد النظر ليحققه فزأه على صورة جندى تركي
ثم رآه على صورة زنجي اسود ثم على هيئة فقيه بطيلسان
الاول ثم قال يا احمد اقبل وامره بالجلوس بين يديه وقال
يا ابن الاوى قد رايت ما رايت من هذه الاطوار ولا تشك
انها كلها انا تلك الصور فمن هو قضيب البان الذي قصدته
وتقول عنه الناس فالكبت على اقدامه اقبلها رضى الله عنه
وادام النفع بولايته وذريته **وبالاسناد اليه** قال اخبرني
الشيخ ابو المكارم النهر خالص رضى الله عنه قال كنت في جزيرة
ابن عمر فزأيت رجلا صالحا مجنونا ثم دعاني الى منزله واكرمني
ثم قال لي يا ابا المكارم اني كنت من اهل الثروة وابي وجدى
كذلك ثم ات الله ابتلاي بالفقر وكثرة العائلة والاو لا
فضاق على الحال وقد اجتمع على من كره هذه الدار الذي نحن
بها ساكنون جملة كذا وكذا فادع الله لي عسى ببركة دعائك
يحصل لي وفاء الدين فتوجعت له ونويت ان اذكر ذلك الى احد
من اهل الثروة من امرآء الجزيرة لعلني بانى عندهم غايته
الاعتقاد فتركني في بيت وحدي عند النوم وذهب
الى بيت آخر فتوضأت وصليت ماشاء الله ان اصلي ثم نمت
بعد ان اخذت النوم رايت في منامي الشيخ ابا عبد الله السيد
قضيبة البان الموصل رضى الله عنه فقال لي يا ابا المكارم ات

الرجل فلان صاحب البيت له مال في داره فاذا اصبحتم فاحفوا
من الدار في محل كذا يجد ماله فهو يصيبه الذي كتبه الله له
فلما اصحت ذكرت ذلك للرجل فقال والله يا سيدي ان
والدي كان قد دفن ماله في هذه الدار وكانت هذه الدار
ملكه وذهب الى الحج ففقد الله عليه بركة الكرمه وكنت صغيرا
عند والدتي ولا علم لها بالمال فلما توفي بعنا الدار للنفقة ثم
اكثرينا الدار ثانيا من الرجل الذي اشتراها ثم سرنا وايا ه
الى ذلك المكان الذي اشار اليه الشيخ السيد رضى الله عنه
فحضر الرجل فخرج له شئ من المال في انية من الذهب والفضة
ما ينفق على عشرة آلاف من الذهب فقال يا ابا المكارم خذ ما
تريده فقلت والله لا اخذ منه شيئا فاح علي وقال خذ نذرا
للشيخ الذي دلنا عليه فاح علي فاخذت نصبي واعطاني
الف ذهب نذر للشيخ رضى الله عنه فلما رجعت الى الموصل
تلقاني السيد الشيخ قضيبة البان رضى الله عنه الى خارج
الموصل فلما رايتني تبسم في وجهي فقلت انه علم جميع حالي
وما انا فيه فقال يا ابا المكارم ات الله قدرم الرجل بك
وامرني سحرا به ان اعرفك بماله الذي كان بقي له من ابيه
واحياءه في ذلك المكان عند ذهابه للحج الشريف والسبب
ان الله غار عليك ان تذكر ذلك لاحد من اهل الدنيا لما
صمرت في خاطرك غيره فامرني ان اعرفك به منا ما حضر
لي سبحانه الله كيف اطع الشيخ على ما في خاطري ونحن في الجزيرة

وهو في الموصل وكيف عرفه الله المكاني الذي حده لنا وكان فيه
المال فالتفت لي وقال يا ابا المكارم ان الله اذا لبس احدا
من خلقه خلعة ولايته وشرفه بقربه سبحانه اطلع على كنوز الارض
مشرقا ومغربا وعرفه امر ما كان وما يكون وما هو كائن **قلت**
ولهذا المعنى قال من قال من الاوليا، لو دبت غلة دهما، على صخرة
صفا في ليلة ظلماء، وراجل قاف ولم يظني الحق منه الى بالا
واسطة لتفتت مرارتي ومنهم من قال لو حجت عنه طرفة عين
لتفتت من ألم البين ولا يخفاك ما ورد منهم من هذا المعنى
وافشا، الاسرار فيه رضى الله تعالى عنهم **وبالاسناد** الى الحافظ
العلام جلال الدين قاضي القضاة زكريا قال قال لي شيخ الاسلام
الامام العالم العلامة محمد بن غانم بن عبد السلام المقدسي قال
قال لي ابو الحسن علي النوري قال قال لي القسطلاني ابو العباس
رحمه الله قال اخبرني ابو عبد الله محمد القرشي قال خدمت
الشيخ ابا عبد الله السيد قاضي البان الموصل زمانا طويلا
فرايت من عجائب غوامض الحال وخوارق العوائد ما لا يمكن
ضبطه والوقوف على حده يدل ذلك على كرامة الله سبحانه لا اجنابا
من الانبياء، والاولياء، والواصلين المتصرفين ارباب معرفته وقربه
فقد ذلك كنا اذا قصدنا الدراهم والدنانير فطلبنا منه يقوم
فيمشي في رباطه خطوات فيرى الذهب والفضة تحت قدميه
فتأخذ ما يكفيننا ونترك ما لا يحتاج اليه وكنا نراه اذا اراد
الكلام مع الجباد والنبات والحيوانات كلها فكلما ونظمت

له بلسان فصيح بما يريد به وكنا اذا سالناه عن امر من امور الغيبات
التفت الى الهواء ونظر الى السماء وسأل الله ما قلنا فاذا بصوت حجب
سؤلنا بنطق فصيح نسمع الصوت ولا نرى الشخص ولا يكون الا ما
يخبرنا به وكان اذا اراد ان يمر على ماء الدجلة يمر ونحن معه
وكنا نحن سائرين على الارض الصلبة واذا اراد ان يخطوها
بخطوة واحدة امر الجانب الاخر ان ينضم الى جهته فلا يزال يلتزم
الى ناحيته حتى يضع القدم الاخر على الجانب الثاني منها وقع هذا
غير مرة **وعنه** رضى الله عنه قال كان الشيخ ابو عبد الله
قاضي البان اذا دخل السوق ونحن معه وهو راكب هدايت
الصوات والحركات وقامت الناس على اقدامهم في حوايتهم
لينظروا لجمال وجهه ومركبه ويسألون الله به في حوائجهم
ومن قدر على تقبل يديه ورجليه فاز وكان رجلا مهيبا ما
رآه احسن خلق وصرف بصره عنه حتى يغيب عنه وكان
اذا امر بحملة النصارى واليهود لا بد ان يسلم على يده منهم
احد وكان اذا امر بحملة الحارثيين تنقلب حواشي حمورهم خيالا
فاذا راوها قلبت خيالا علوا ان الشيخ ابا عبد الله قاضي البان
مر في مجلسهم وهذا معلوم عند اهل الموصل شايع رضى الله عنه
وكان له مجلس للوعاظ والنصايح في رباطه المعهود ولا بد ان
في ذلك اليوم يتوب على يده في ذلك المجلس خلق كثير ويسلم على
يده خلق كثير وما ظلم احد من اهل الموصل وجاء الى الشيخ
وشكى حاله اليه الا اصبحت ذلك الظالم مستغفرا او ميتا او اصابه

عاهة او قتله السلطان في سنته آخبرنا الامام القسطلاني
باسناده الى ابي عبد الله القرشي قال كان الشيخ قضيب البان
رضي الله عنه اجود الناس عطاء طلق الوجه بشوش السن
ابن الجانب شفوفا على امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يفض
الا لله يجالس الناس برحمته **وعنه** قال كان رضي الله عنه يعطي
عطاء من لا يخاف الفقر على خلق النبي صلى الله عليه وسلم
وكان رضي الله عنه حضرته يوما وقد مسك يده رجل من
وقلم اظفاره وكان مزينا عند الدجلة فارس الخليفة للشيخ
بصرة فيها فزاه من ذهب وفضة فامربها للمزين فقيل له
انها ذهب فنظر للقاتل وقال له كلما تراه ذهباً فصارت
الارض وما فيها كله ذهباً مسكوكا وغيره فغشي على الرجل
وحمل الى داره مدهوشا عليه **وعنه** قال كان للشيخ عمار في
الليلة المظلمة يقدر كالمشعل فلما نزل حتى نزل الى المكان الذي كان
قاصديه رضي الله عنه وبالا سناد اليه قال كان الشيخ ابو
عبد الله قضيب البان الموصلي اذا غضب نرى شيئا من السماء
كالظلمة والعجاج ويرى الناس دخانا معبقا لا يدرون من اين
هو نازل من السماء ام من الارض ويثور العاصف وتلاطم
امواج الدجلة ونرى ان الدخان خارج من اقطار الارض حتى
يسكن غضبه رضي الله عنه **وعنه** ابي محمد على القرشي قال كنا
في رباط الشيخ ابي عبد الله قضيب البان في يوم وازا بسبع عظيم
قد دخل الرباط وشق الناس حتى وقف على الحلقة فقام اليه

الشيخ واخذ بعقيقته ودخل به داره ثم امر ان اخذ له خذاس
شاة فارماه بين يديه فاكله ثم لازال عنده ثلاثة ايام ثم بعد
ذلك دخل عليه الشيخ وكنت معه فقال يا ابا الحارث الضيافة
ثلاثة ايام فسر حيث امرت فقام وقرب من الشيخ وصار يناجيه
كالشاكى له وهو يجيبه ثم ذهب فسالنا الشيخ عن ذلك فقال
قال لي ايام لم اذق فيها فريه وقد سمعت هاتفا يقول اذهب
الي عبد الله قضيب البان فانه يعلم اين رزقك فاخبرته ان
الله كتب له نصيبا في جاموس بعارض الدجلة وانه منذ ثلاثة
ايام ينتظره هناك انتهى **وعنه** ابي الحسن علي بن الصباح
رضي الله عنه قال كنت انا وابو عبد الله محمد القرشي وابو
العباس القسطلاني عند ابي عبد الله قضيب البان الموصلي
فنظر اليه وقال له يا ابا عبد الله القرشي فقال ليبيك ياسيد
قال ان الله يريد ان يلبسك ثوبا يخصك به في آخر
عمرك وقد صرفت فيه حتى شئت لبسته ومتى شئت خلعت
فلم يستطع ان يرد جوابا فلما ابتلى الشيخ القرشي بمصر كان
يقول قال لي شيخنا قضيب البان عن هذا الثوب وكان من
الابدال في ذلك الوقت فضل له العمى والبلى وكانت بمصر
الملوك تجالس على السطوح وياكل معهم وياكلون معه فلا
يانفونه وكان قد صرفه الله فيهم وفي قلوبهم واموالهم
وصرف الحق في الثوب الذي به ابتلاه فتارة يراه الناس
يجسد ابيض كالبلور ولا عاهة فيه وهو ينظر بعيون

في احسن ما فيه بقرار كتاب الله سبحانه وتعالى ويطلع الكتب
وتارة يعاودونه فيرونه على حاله الاول من العمى وغيره من
الابتلاء رضي الله عنه **وبالنسبة** الى الشيخ ابي عبد الله الرحمن فضائل
بن الشيخ ابوالوفاء تاج العارفين رضي الله عنه قال قال ابي ابو علي
محمد بن عبد الله الخزومي قال سمعت والدي يقول عني عنه
دخلت على ابي عبد الله الشريف القرشي المقدسي وهو في الحمام
بمصر فرايته في داخل خلوة وجسده من احسن اجساد الناس
ورأيت ينظر باحسن عيني في وجهه فلما رأيته رأيت
اذن لي بالدخول عليه فرايت في جانب الخلوة ثوبا معلقا
على الحائط على وتد فقلت له يا سيدي ما هذا الحال وما ذلك
الحال الذي نراك فيه في غير هذا الوقت قال لي يا ابا عبد الرحمن
ان الله البني ثوب البلوى وصرفني فيه وثوب العافية و
التقوى وقد نبهني على ذلك سيدي السيد قضيبة البان
الموصل فالبس ثوب البلاء متى شئت واخضعه متى شئت ولما
فرغ من الطهارة عمدت ذلك الثوب لخلق قلبه فاذا هو
على حالة العمى والابتلاء المعهود وكان قد تزوج بصاحبه
من بيت الملك قريبه من السلطان يومئذ زوجته السلطان
اباها على وجه الاعتقاد والمحبة الخالصة وكان الملك يعرف
حاله وكان اذ دخل عليها في ليلتها تراه من احسن الناس
جمالا وبها لا عاهة فيه رضي الله عنه **روينا** عن شيخ
الشيوخ الشيخ العارف بالله سبحانه ابي الفضائل سعدان

ابن مواهب الاسنان قال سمعت الشيخ الاجل ابا الحاج الاقصري
قال اخبرني الشيخ الصالح ابو يونس عبد الله بن احمد السعدي قال
سمعت الشيخ عبد الرحيم ابا محمد بن احمد بن ججون المغربي قال
قال شيخنا ابو الحسن علي بن يوسف بن احمد العوفي مردوش ابو
مدين شعيب المغربي رضي الله عنه ان الله لي باهل السموات
باربعة من اولياء اهل الارض في امّة محمد صلى الله عليه وسلم السيد
عبد القادر الجيلاني قدس الله سره والشيخ السيد قضيبة البان الموصل
والشيخ تاج العارفين ابوالوفاء ثم سكت فقال له قائل يا سيدي
والدابع فقال هو ابو مدين رضي الله عنه **وبالنسبة** الى الشيخ ابي
عبد الله اسعد بن عبد الله البياضي قال شمس الدين محمد بن
حسام الدين شريسقي بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ العارف بالله
السيد عبد القادر الجيلاني بزاوية التي بقرية طيال من اعمال سجستان
والموصل قال نقل لي ان الشيخ حافظ الدين النهدي ملكي رضي الله عنه
خرجت يوما لزيارة الشيخ ابي عبد الله قضيبة البان في الموصل
وماكنت رأيت قبل ذلك اليوم فرايت في الهواء رجلا جالسا فسلمت
عليه فرد السلام فقلت له ما جلست في الهواء قال خالفت
الهوى فاسكنت في الهواء فجلست الى رباطه فرايت الرجل جالسا
بين يدي الشيخ وله تواضع واداب عظيمة وهو يتكلم معه بكلام عظيم
لم افهم منه شيئا فجلست الى رباط الشيخ عبد القادر فرايت
الرجل الذي كان في الهواء ورأيت عند الشيخ قضيبة البان هو
بين يدي الشيخ عبد القادر فقلت له رأيتك عند الشيخ

ابن عبد الله قضيب البان فقال لي فقلت له ما الذي كان يقول
لك فقال يا حافظ الدين لقد ولاني ابو عبد الله علي الرجال الذين
جعلهم الله بين السماء والارض يخجل الله بهم عباده وهم اربعون
نفسا فهو ولاني عليهم ثم نظر الى السيد عبد القادر فقال
الشيخ عبد القادر نعم الشيخ قضيب البان له السبط والقبض
في رجال الغيب ورجال الوحي يقدم عليهم من شاء ويفضل منهم
من يشاء فمن يومئذ احببت الشيخ ابا عبد الله وصحبته وما
زلت ازوره **وبالاسناد** الى عبد الله التوحيد محمد بن محمد محي
الدين قال اجتمع الشيخ والشيخ ابو عبد الله الحسين قضيب
البان في مكان على حافة الدجلة فقال الشيخ لله رجال اذا بسطوا
رداهم على الماء وصلوا عليه ركعات لم يتبل رداهم ثم بسط
رداه على الماء وصلوا عليه اربع ركعات ثم دعا الله وخرج
ونفض رداه فلم يتبل منه شيء فقال الشيخ قضيب البان قدس
سره والله رجال اذا بسطوا رداهم على الهواء علا بهم الى
الجو فصلوا عليه ما شاء الله ان يصلوا ثم رجعوا كما ارادوا
ثم بسط رداه وعلا عليه فارفع به الى الجو نحو خمسين عاما
بأعز زيادة ثم صلى عليه ما شاء الله ان يصل ثم بعد ساعة
عاد ورجع الى مكانه الاول وهو يسبح الله ويهلله ويحجده
وبالاسناد اليه قال زرته في ليلة عظيمة الاطراف فمما قصدت
السير من عنده اعطاني عصا ته التي بيده ثم مده بيده فخرج
من يده نور اضاءت منه النواحي وسرت بين يديه وتلك

21
العصاة التي كانت في يدي تقد كالمشعل حتى وصلت الى منزلي
رضي الله عنه **وبالاسناد** الى قاضي القضاة شيخ الشيوخ عبد الله
ابن غانم المقدسي رضي الله عنه قال في كتابه حل الرموز ومفاتيح
الكوز قال رايت الشيخ ابا عبد الله قضيب البان وهو يبكي
فقلت له يا سيدي ما الذي يبكيك فقال لي صحبت شيئا في
بداية الامر وكان من اهل الله وكنت احبه محبة عظيمة لله
وكان من العابدين اوليا الوقت حالا وقالوا كانت له تلامذة
كثيرة من رجال الغيب واهل الخطوة ومن وراد جبل قاف و
كثير من الافراد يعلمهم الطريق الى الله ومحبة سبحانه وتعالى
وكان يحب الخلوات والسياحات والعزلة في رؤس الجبال
والحقا في مقاصي الاودية وعند ما قربت وفاته وحان رحيله
الى الدار الآخرة صرف تلك الجماعات كلهم تلك الليلة عنه و
التفت لي وقال يا فلان قلت لبنيك قال اذا امرتك بامر
فاذهب لما امرتك فيه ولا تخالف قلت بلى ان شاء الله فقال
في هذه الليلة تكون الرحلة الى الدار الآخرة الى عفو الله وكرمه
فاذا رايتني فارقت الدنيا وفارقت الروح البدن لفني ببردي
وثيابي واحملني على ظهرك وسر على هذا الطريق الى ان يطلع
الشمس وعند طلوعها تلقى جماعة جماعة مقبلين عليك
معهم رجل محمول في جنازة فاطمحين على الارض وخذ منهم
الرجل ودعني لهم يا خذوني واذا عدت بالرجل فكل اكرام
انت مأثور به في الدين فافعله به من تفصيل وتكفين وطولة

ودفن وتكفين وما شاء كله قلت ان شاء الله سبحانه وعندكم
تلك الليلة المباركة تحول وقبض ففعلت ما امرني به وحملته
الى ان طلعت الشمس فوضعتني على الارض واذا برجال من
الرهبان وقسيسين النصارى مقبلين ومعهم رجل ملفوف
على ظهورهم فتركوا الى رجلهم واخذوا الرجل الذي معي فلما
ارادوا الذهاب قلت لهم يا الله ما هذا الحال فقالوا يا مسلم
هذا الرجل الذي اعطيناك هو رجل من اجل القسيسين
والرهبان الذين هم على دين المسيح روح الله عليه الصلوة
فلما قربت وفاته جمعنا واوصانا فقال اذا خرجت الروح
من البدن فلقوني في ثياب وبرنسي واحملوني على هذا
الطريق الى طلوع الشمس وعند طلوع الشمس تنظروا رجلا
سعه رجل ملفوف خذوه منه ومهما اردتم تكلموني به
على قاعدة ديني فليكن ذلك له وادفعوني اليه وما عليكم بعد
ذلك فاعطيتهم الشيخ فزجعت بالراهب ففتحت وجهه فاذا به
رجل منوثر الوجه له لمة بيضاء فارسل الله الى رجل آخر من
صالحى رجال الغيب ففعلنا وطبنا وولفينا في الكفان كانت
عندنا واصلينا عليه ولقنا الشرايين ودفعناه في مكان
الشيخ وجعلنا عليه ما قصدناه بالشيخ في زاويته وما
ادري كيف فعل الله بالشيخ بعد ذلك فلما ذكرته اخبر
وابي من خوف سوء الخاتمة نفوذ بالله من مكر الله واستغفر الله
وباسناد الى الشيخ الصالح الزاهد ابو محمد الحسن بن ابي الحسن

علي بن محمد بن احمد السوي العراقي قال حدثنا ابي عن جدي قال
حج اخ لي في الله وكنت احبه محبة عظيمة فلما قدم الحج علينا سفعنا
بانه جاور على عذر وحقه مرض ووجع مسكه عن الخروج مع الحج
من مكة الى الموصل فاورجت الى الشيخ قدس الله سره العزيز
فرايته جالسا في زاوية الذي في رباطه فقلت له الخير فقال لي
مبادرا هو طيب بمكة مقيم واما مرض ايام خروج الحج من مكة
المكرمة وهو الآن طيب وان اردت رؤيته اريك تنظر اليه
ثم قام على قدميه واخذ بيدي وخرج من باب رباطه المبارك
ومشينا قليلا واذا بنا داخلين من معاملة المكرمة ثم دخلنا
الحرم الشريف من باب السلام بحيث اني لم انكر تلك الحالة يعني اني
بمكة المكرمة لم رقي بالحرم الشريف ومكة فدخل الشيخ الطواف و
دخلت معه نونيا وطفنا البيت الشريف سبع اشواط ثم جئنا
نصلي عند المقام وبعد ان طفنا وسعينا وجلسنا للشهادة عند
زمزم واذا انا باخي في الله مقبل داخل الى الطواف فطاف سبعا
ونحن نراه ثم جاء للصلاة خلف المقام فصلى بجانبني ثم لما سلم
التفت الينا فرائف فقام الى وعانقي وعانقته وسلمت عليه
وسألته حاله فاخبرني فاشرت اليه ان سلم على الشيخ فنظر
اليه فقام فقبل يده وقدمه ثم قام الشيخ وتوجه نحو باب
السلام وامرني باتباعه فلحقته نحو باب السلام فخرجنا قليلا عن
الحرم واذا بنا داخلين على الموصل على رباط الشيخ الذي خرجنا
الآن منه فاشار الى الشيخ بالكتم فودعته وجئت الى اهلي

فاخبرتهم بما صدر من كرامته الشيخ ونسيت في المسجد الحرام في
مكان شدا ونفي فالتقطه اخي بعد فراقنا له لعلمه بات ذلك
لي واخبرت اهلي باني نسيت كذا وكذا فلما رجع لي الشريف كان
اخي معهم فاستقبلناه واستخبرناه بين الناس فذكر لنا الحال الذي
صدر واخرج الشد والنفل واعطاهما بين الناس فاخبرته بقصتي
مع الشيخ فغزنا على زيارته وقبل دخولنا وقبل كل شيء فلما رايا
مقبلين تبسم في وجوهنا ويقول صدور الاحرار قبور الاسرار
ثم تمثل بهذا البيت فقال من اطعوه على امر فباح به
لا يطعوه على الاسرار ما عاشا وسبعنا يقول يا عارف اذا
كانت الارض والسموات تطوى وللقامات والاحوال والمنازل
العينية والعينية تطوى بين يدي العارفين بالله والعالم عندهم
كله كالطبق بين يديهم او كره في صولجان كيف لا يطوى لهم
مسافة مكان قريب او يمثل هذا الكلام رضي الله عنه **ذكر** من
صحب الشيخ ابا عبد الله قضيب البان الموصلي منهم الشيخ محمد
الموله بن عبد الرحمن الطفوسجي واخيه الشيخ محفوظ و
الشيخ الصارم والشيخ علي بن ابي سعيد القيلوني والشيخ يوسف
البطاحي والشيخ عثمان اللامع الهرازي والشيخ علان والشيخ
مقداد والشيخ عبد الرحمن بن حشيش الدجيلي والشيخ عبد العزيز
الغزالي والشيخ فزج المقتول والشيخ ابوبكر الزنهادان والشيخ
محي الدين ابو العباس النديجي والشيخ هيونا والشيخ ابو العز
القلاني والشيخ عسكر الشيوخي والشيخ رجب الواسطي والشيخ

مقبل الخادم والشيخ علي بن الاستاد والشيخ ابو البدن العبد رجي والشيخ
شرف الدين ابو العباس محمود الكيال والشيخ محمد الكاظمي والشيخ
محمد المصري والشيخ رمضان المذوب وكان مشهورا بالحنونة لقلبه
جذبته على حضوره والشيخ مطرب اخي الشيخ تاج العارفين ابو الوفا
البادري والشيخ جبالهرازي والشيخ ماجد الكروبي والشيخ عبد
السيمع القرشي والشيخ علي القرشي واخيه الشيخ محمد القرشي و
الشيخ حسين الراعي والشيخ علي بن الاصغر واما الذين اكثر ملازمته
والتلمذ له فكثير منهم الشيخ ابراهيم الاغرب والشيخ ابراهيم
الحداد والشيخ اقبال والشيخ محمود الزكي والشيخ منصور الكماي
والشيخ جبرئيل التكنه والشيخ عتبه والشيخ خليفة والشيخ
صلاح الدين والشيخ حميد الطويل وابن الشيخ حميد الدباس
وهو احمد الطوفان والشيخ جاكير الجندى وابو الكارم الخالجي
ومحمد السكران والشيخ غراب والشيخ سلمان الكال والياس
الكردي وعلي الهادي واولاد الشيخ روح الزعفراني جميعا وكانوا
احد عشر رجلا كلهم علماء ادياء والشيخ علي الهويدي والشيخ
عبد الصمد الواسطي والشيخ يعقوب والشيخ شبيب والشيخ
برهان والشيخ ابوطالب والشيخ رضوان الثاقي ولم يحضرنا
غير هؤلاء الذين صحت صحبتهم للشيخ بعد صحبة الشيخ عبد
القادر الجيلي قدس سره العزيز انتهى **ذكر طريقة**
وما قيل فيه الاولمياء رضي الله عنهم لبس الحرقه المباركة
العلوية من يدي جماعة مشايخ اجلاء اقطاب وقتهم

منهم القطب الفوت الجامع الرباني ابو محمد السيد عبد القادر
الجيلاني شيخ الاسلام رضي الله عنه والشيخ ابو الجيب اخذ عن
احمد الفزالي وهو عن ابي بكر النجاشي وهو عن ابي القاسم
الكركاني وهو عن ابي عثمان المغربي وهو عن ابي علي الكاتب
وهو عن ابي علي الرود بادي وهو عن الجنيدي وهو عن سري
السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن حضرة الامام علي
الرضا بن موسى الكاظم وهو عن ابيه الامام جعفر الصادق
وهو عن الامام محمد الباقر وهو عن الامام زين العابدين
وهو عن ابيه الامام الحسين الشهيد بكر بلا وهو عن حضرت
ابيه سيد الاولياء علي المرتضى وصنو المصطفى وعن شيخ الاسلام
شهاب الدين السهروردي وهو عن ابي الجيب السهروردي
وهو عن قطب الدين الابهردي وهو عن زكي الدين الجلساس
وهو عن شهاب الدين التبريزي وهو عن جمال الدين بن سيد
وهو عن ابراهيم وهو عن صفى الدين الاردبيلي وهو عن ابراهيم
الاردبيلي وهو عن خواجه علي ومن البيريزي اخذ ابو عبد الله
البلياني صاحب رسالة الوحدة وهو لقن قاسم السبرجاني
وهو لقن قوام الدين البسطامي وهو لقن علاء الدين البسطامي
وهو لقن عبد الله بن خليل الاسر بادي ثم البسطامي انتهى
تفقه علي بن الحسين محمد بن القاضي ابي يعلى محمد بن الحسين
الفراولي سعيد المبارك بن علي الخزرجي شيخ الشيخ عبد القادر
الجيلي قدس سرها وسمع الحديث الشريف من جماعة منهم

محمد بن الحسين بن احمد بن حسن الباقلاني وابن حشيش وابن
ميمون وحضر مجالس التمار وابو طالب عبد القادر بن محمد بن
عبد القادر وابو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى السقطي
وابو العز محمد بن المختار الهاشمي وابو عبد الله يحيى بن علي الحلي
بن البنا قرية في النسب لانها حنيتين وسع شتاني الادبيات
علي الشيخ ابي يحيى زكريا التبريزي واخذ الخرقه عن شيخ الاسلام
عبد القادر الجيلي فقام بالعلم والعمل في عصر الشيخ في مجلسه يفتي
السيد عبد القادر الجيلي وبعده فاق اهل زمانه وتتميز بيت
اقدانه ووقع الحق له القبول التام والهبة الوفرة في صدور
الرجال وقصده في رباطه المنسوب اليه في الموصل العلماء
والفقهاء والصالحات جماعة كثيرون ينتفعون به وبسير كنه
وانتهت اليه تربية المريدين في وقته وتسلبك ارباب
الطريق وقصده بالزيارات والندور وتلمذ خلق كثير وانتفع
به غير واحد منهم ابو عبد الله علي القرشي واخوه الشيخ ابو
الحسن محمد القرشي ثم المقدسي العالم المصنف وغيرها وكذلك
ابو الفضل ثل الشيخ فتح الله الموصلي والشيخ علي بن ابي الوفاء
الانصاري الجلي والشيخ ابو الحسن علي النوري والشيخ بن
غانم المقدسي وجماعة من اهل الغرب ذكرهم زين الحافي
في طبقاته والمراد الاختصار في هذه الحالة وعن الهروي
احمد بن اسعد بن وهب بن علي البغدادي الهروي جمال القراء
قال اخبرني الفقيه ابو الفضل محمد بن علي بن علي الازجي

قال اخبرني الامام ابو الفتح يحيى ابي هبة الله بن الامام ابي الحسن
على يقول قال الشيخ اسعد بن عبد الله البافعي ما انعم الله به
على صفيي جدي رضي الله عنه واخذني عنه الخزقة والعلم و
حجتي له وكذلك قال اخبرني الشريف ابو قاسم هبة الله بن
المنصور الخطيب قال والله ما راينا بعد الشيخ عبد القادر
الجلي احسن وجها ولا اكرم سجية ولا اغزر علما واوضح نظرا
واعدا سندا من ابي عبد الله الحسين قاضي البان الموصل
رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة سواه **واخبرنا**
ابو الفتح احمد بن علي عن ابي محمد عبد القادر بن عبد الباقي بن
عبد الصمد القدرشي الموصل قال سمعت الشيخ ابو البركات يحيى
بن مسافر رضي الله عنه كان طريق الشيخ قاضي البان الحاد
الظاهر والباطن والسلاخ من النفس والروح وحاله الذبول
تحت مجاري القضا والقدر والقيبة عن رؤية الحق ورؤية
الضر والنفع والبعد والقرب من الحق رضي الله عنه وسأل
الشيخ ابو الفتح القاضي علي بن ادريس بن يعقوب عن طريقة
الشيخ فقال قال لي الشيخ علي الهيتي رضي الله عنه كانت
طريقة الشيخ ابي عبد الله قاضي البان اخلاقا ربانية
مع شهود التفويض والموافقة والتبري من طول والقوة
وتجريد الظاهر والباطن بالتوحيد والتفريد مع كمال الخضوع
والوقوف في سائر العبودية بسرها قائم في مقام العندية
لا بشئ ولا مع شئ والاستعداد من كمال الربوبية وسئل

الشيخ حماد للشيخ حياه بن قيس الخزاز عن طريق الشيخ ابي عبد الله
قاضي البان فقال كان حاله الفقر الحقيقي والغنا بذلك الفقر
ذكر مشايخ خرقته العلوية القادرية وقد قلنا انه ليس
الخرقة عن جماعة واكثرهم يتصل سندهم الى الشيخ عبد
القادر ومشايع سلسلته من ذلك ان اخذ الخزقة عن القبط
الغوث الرباني شيخ الطريق وسلطان اهله شيخ الاسلام ابي
محمد عبد القادر الجلي فهو شيخه وابن عمه في النسب لما بيناه
انفا والشيخ عبد القادر الجلي قدس سره تأدب بها في حضرة
شيخه ابي سعيد بن المبارك الحزومي وهو تأدب بها من حضرة
شيخه ابي محمد الهكاري القدرشي وهو تأدب بها في حضرة شيخه
وبركته ابي الفرج الطرسوسي وهو تأدب بها في حضرة شيخه
ابي الفضل عبد الواحد التيمي وهو تأدب بها في حضرة شيخه
ابي محمد الشيخ محمد الشنكي وهو تأدب بها في حضرة شيخه
الجنيد وهو تأدب بها في حضرة شيخه سري الدين السقطي
وهو تأدب بها في حضرة شيخه معروف الكرخي وهو تأدب
بها في حضرة شيخه داود الطائي وهو تأدب بها في حضرة
بشيخه حبيب العمري وهو تأدب بها في حضرة شيخه الحسن
البصري وهو تأدب بها في حضرة شيخه وبركته امام العلوم
وابن عم الرسول وزوج البتول امير المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وهو تأدب بها في حضرة ابن عمه سيد
المرسلين وحبيب رب العالمين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم

وفي رواية هو تأدب بها من يد جبرئيل عليه السلام وجبرئيل عليه السلام
 تأدب بها من حضرت الحق جل وعلا ورأيت في رواية ان الحزقة
 وصلت الى الشيخ معروف الكرخي عن الامام علي الرضا وهو تأدب
 بها في حضرت ابيه الامام موسى الكاظم وهو تأدب في حضرت الامام
 جعفر الصادق وهو تأدب بها في حضرت ابيه الامام محمد الباقر
 وهو تأدب بها في حضرت ابيه الامام زين العابدين وهو تأدب
 بها في حضرت اخيه الحسن السبط وهو تأدب بها في حضرت ابيه
 الامام المرتضى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انتهى وسعت
 انه اخذ الطريقة العدوية عن يد الشيخ العارف بالله سلطان
 الطريق عدي بن مسافر وهو اخذها عن الشيخ عقيل الجني وهو
 اخذها بالصافية من يد شيخه سلمه السردجي وهو اخذها
 بالمصافية من يد شيخه الشيخ ابي سعيد الخزاز وهو صاحب بها
 الشيخ ابا محمد العنسي وهو صاحب بها شيخه الشيخ علي بن غلبك
 الربلي وهو صاحب بها شيخه الشيخ يوسف بن يعقوب الفسافي
 وهو صاحب بها الامام عمر بن الخطاب وهذه طريقة عمرية والاولى
 علوية والطريق علوي **ذكر** ما سئل عنه الشيخ واجوبته بديهة
 رضي الله عنه روي عن الشيخ السيد الشريف السيد محمد الشهيبي
 نسبه الكريم بكيسود راز الدفون بارض الزكن في بلاد كابل
 رضي الله عنه قال سألت لابي عبد الله الحسين يوم في مجلسه
 فاجابني بديهة من غير تأمل منها قلت له رضي الله عنه ما الطريق
 الى الله فقال هو طريق السلف ومسالك اهل القدوة من الانبياء

والرسول ومن جرى مجراهم في الدلالة على الله قلت ما السلوك قال
 الطريق قد مات او قال خطوات خطوة من الدنيا الى الاخرة خطوة
 من النفس الى الله قلت ما التصوف قال نسيان لخلق حين التوجه
 الى الحق والجلوس معه بلا هم قلت ما علامه من محبة الله قال
 هو الذي يجد الله معه حيث كان فيفيده منه اليه مراده في النوم
 واليقظة ومن احب الله صبر عليه قلت ما الكرم قال اذا قدرت
 على امر فاتركه كما انك اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكر
 قدرتك عليه واحتمل اذى من قصدك به قلت بماذا حياة القلب
 قال بنور الكشف يدرك سر الحق الذي بهزت به الاكوان على
 اختلاف احوالها قلت كيف التهيؤ من الحول والقوة قال بفناء
 الاكوان في شهود الملكوت والغيبة عن امتزاج الانفاس وصاحب
 هذا المقام يحفظ الله عليه حاله ويرقيه في كل لحظة في الحركة و
 السكون في الملك والملكوت وعند اختلاف كل طور وحكم له فيه
 زيادة ونور وحقيقة ظهور ايمان قلت ما الذكر قال اضمحلال
 الذكر في رؤية المذكور وهناك يبقى وجوده كحوا وسكره صوا
 قلت ما المحبة قال بحر لا ساحل له علة بلا طيب وشغل بلا فراغ
 لغير المحبوب قلت ما الحب قال لمن توحدت له الهمة وانس
 بالوحدة قلت ما الغيرة قال الغيرة هوان لا تعرف ولا تعرف قلت
 ما الجمع قال جمع ما حي اشارتك واسقط تفرقتك قلت
 ما الحضور قال الحضور جنة العارف والغيبة عن المحبوب
 نار نمر قلت ما الولي قال هو المعطي الشفاعة لمن ولاه

عليهم فيدخل في شفاعته كل من رآه واحبه **وسئل** عن الشيخ
اعني الاستاذ فقال هو السبب الموصل الى الله الاستاذ هو
دار الوصال وموطن اللقاء وسبب النجاة ودليل البقاء الشيخ المريد
ابتلاء من الله له ليختبر به صدق محبته وخلص عبادته
يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل ويفسدون في الارض الآية وقال المريد ارضه
طيبة قابلة للزراع مستطابة للحراث والغرس ولم تنزل المطار
الرحمة من سحب الغناية بمقدرة الفيض ومنها يستصفي
الاعذبة الطيبة انتهى **ذكر ورده** الذي كان يلزمه
المريدون في مجلسه بعد صلاة الصبح رضي الله عنه ورد عن
ابي عبد الله عي الدين بن محمد عي بن محمد بن حامد التوحيدي
قال كان وردنا في كل صبيحة في زمان السيد قضيبي
الباب هو الورد المنسوب لسيدى الشيخ عبد القادر وبعده
نقرا سورة يس والقراء الحكيم الى اخذها ثم نقرا عشر
مرات سورة الفاتحة مع البسمة ثم قل هو الله احد الاكلام
عشر مرات ثم المودتين كل منهما عشر مرات ثم نقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شئ قدير عشر مرات ثم آية الكرسي مع ابتداء
الف لام ميم الى مفكوك وآية الكرسي عشر مرات وخواتم
البقرة ثم نقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الى

ترزق من تشاء بغير حساب ثلاث مرات ثم الباقيات الصالحات
وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات ثم
الاسماء الحسنى التسعة والتسعين اسما ثم الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم عشر مرات ثم الذكر وهي كلمة النفي والاثبات لا
اله الا الله مائة مرة وزيادة ثم قولك الله الله مائة مرة
ثم قولك هو هو مائتين مرة ثم قولك حي حي ثلثمائة مرة
ثم قولك حق حق اربعمائة مرة ثم ختم وكان يحصل في اثناء
هذا المجلس من التواجد والحال والمواهب ما لا يعبئه الا الله
وهو الخبز رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة ثوابه بحمد
والله آمين **ذكر اولاده** السيد الشريف ابي عبد الله قضيبي
الباب الموصلي قدس الله سره منهم الشيخ فخر الفضلاء جمال
الاصحاب بدر الدين ابو الحسن السيد عي بن ابي عبد الله
قضيبي الباب اخذ العلم وتعلم القرآن وتفقه على والده و
من الشيخ سعيد بن غالب احمد بن الحسن بن البناء وغيره
حدث بالموصل وبادر العراق وجزيرة ابن عمر وانتفع به
غير واحد وكان فاضلا اديبا جليل القدر ورعا ضابطا ثقة
وبرع في علوم كثيرة وكانت له اليد البيضاء في حل مشكلات
الحقايق وعلوم الكلام والنطق وله كتاب في التصوف استوطن
الموصل وبها توفي مستهل ربيع الاول سنة سبع وتسعين
وخمسمائة ودفن عند ابيه وقيل بباب العراق بقية وقبره
يزار وكان مولده ببغداد سنة احدى وثلاثين وخمسمائة

وهو الذي خلف على بنت شيخ الاسلام ابي محمد عبد القادر الجيلي
فترجها وهي خديجة السمينه شهرتها وكانت خيرة دينه
فقيهه تليق الدرر ولها شعر كانت قبله تحت ابن الشيخ
عبد الرحمن الطفسوبجي فانتقل عنها مذهبها فتفقت على ابيها
واخوتها وغيرهم وهي ام اولاد الشيخ ابو الحسن علي رضي الله
عنه فاولاده منها قادر يون النسب والطريق وتزوج بغيرها كذلك
وله ذرية من غيرها رضي الله عنهم وهو اكبر اولاد الشيخ
ابي عبد الله السيد قضيب البان الموصل ومنهم الشيخ الامام
زين الفقهاء فخر الحرمين ابو الوهاب هبة الله الحسن شيخ
الشايع لساب الصوفية بالموصل وغيرها وكان ذا حال مع الله
سبحانه وكان يتعبد على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه
تفقه على والده وسع من اخوته ومن الشيخ الامام ابي الحسن
محمد القرشي والشيخ ابي محمد علي القرشي ومن ابي عبد الوهاب
بن شيخ الاسلام محي الدين بن عبد القادر الجيلي رضي الله عنه
درس وحدث وسع وحدث وسع ووعظ وانتفع به
جماعة وكان بهيا جميلا حسن السميت واسع الصدر عزيز
العقل سهل الانقياد ثقة يحب الحق واهله محبا لاهل الدين
ناحيا له اليد البيضاء في علوم الحقايق بنى زاوية للمريدين
بقرب رباط والده واقف على اهله على اهله الاوقاف
المشهورة في الموصل وكان استوطن بلدة من بلاد سواد
الموصل وبغداد وتقرّب من نهر الديجل وحربه وبها

اوقافه بها انتقل وكانت وفاته سنة تسع وستين وخمسمائة
ودفن بمقبرة هناك وقبره ظاهر يزار وله بها بقية وزية وكان
مولده على ما بلغني سنة خمس مائة واحد وعشرين ومنهم الشيخ
الاوحد شرف الاحباب عز الدين ابو الفتوح جمال الله ابو محمد يحيى
سراج العراق ورئيس الشام صدر المتكلمين ذو اللسانين البار في
علوم الحقايق والواهب حجة الفقهاء مرجع المشرعين العلم الفرد
في علوم الفقه واصول الدين تفقه على والده وهي اولاد الشيخ
عبد القادر الجيلي شيخ الاسلام وكان كانه واحد منهم وسع
الحديث منهم ومن جماعته ومن اخوته كذلك وكان وجيها
جليلا عالما فاضلا عارفا لله له كتاب في خلافيات وله كتاب
جمعه في لطائف العلوم ومعارف الحقايق اليه انتهت رئاسة
هذا الشأن وفن المواعظ وسلوك الطريق ومعرفة اصطلاحات
ارباب المجاهدات وكان له القدم الراجح في المجاهدات والكاشفات
وكان يحب السياحات والاسفار لطب العلم والحديث وكان له اليد
البيضاء في اخذ العهود وجذب التائبين واسباب التوبة وتربية
المريدين والقيام ببناموس شفاثر السلوك وارباب الطريق دخل
لبلاذ الشام وله فيها بقية من المحبين وتخرج بصحته جماعة من
ارباب الاحوال والابدال ودخل بيت القدس وابتنى بها مدرسة
معرفة بناها له رجل من الامر كان له فيه شديدة المحبة والاعتقاد
وباسه غمرت واليه نسبت وله على باب زاويته رباط فيه محل
للضيقات والغربا يكاد يبيت فيه في كل ليلة خمسمائة غريب

لا يعلم احد منهم رفيقه الذي يبيت معه من اى بلدة لكثرتهم و
يخرج لهم من الطعام ما يفضل عنهم وهذا خلاف المجاورين في رباطه
والملازمين في زاويته وله بقية جماعة في السواحل من البحر
الرومي ورجع بغداد من بعد الفتنة وبها انتقل توفي في الثالث
من شهر رمضان المبارك سنة خمس عشرة وستمائة وقد
عمر بمقبرة الطلبة دفن وقبره ظاهر بزار وكان مولده في شهر
ذي الحجة الحرام سنة ٤٣٠ هـ رحمة الله عليه ومنهم الشيخ عفيف
الدين ابو عبد الله وابو عبد الرحمن نور الدين والدين عبد الله
بن السيد قضيبة البان ابي عبد الله وبه كان يكنى ابو هـ
رضي الله عنهما وكان يلقب بلقب ابيه قضيبة البان وكانت
تقول اهل العراق من لم ير السيد قضيبة البان لحسين فليرى
ولده السيد عبد الله قضيبة البان لانه كان يشبهه خلقا و
خلقاً كان رضي الله عنه رجلاً جليلاً جميلاً سيداً سخياً كريماً اكل
اهل زمانه طمأ وسماً وصلاً وثروة وكان كثير الصمت واسع
الصدر مبسوط اليد يحب العزلة ويميل الى الخلوة وكان كثير السجادة
في ارض الله سبقت له سياحات ومجاهدات لم تكن لاحد من
اولاد الشيخ خرفت على يده العادات وظهر له الكرامات تناقلتها
الركبان وكان تفقه على والده واعمامه واخوته واختلط باولاد
الشيخ عبد القادر الجيلي اختلط كثيراً واخذ الحديث عن الشيخ
عبد الوهاب بن شيخ الاسلام عبد القادر وعن اخوته كذلك
في علوم جملة وانتفع به غير واحد من الفقهاء والامراء وطلبة

العلم ورد عنه انه انقطع الى الله عز وجل في خلوة عشرين سنة
لا يراه مخلوق ولا يعلم احد كيف كان حاله وما شئ ثم ظهر
للناس وصرفه الحق في القلوب وخرقت له العوائد ونطق
بالمفنيات وملئت الصدور من محبته وهيبته وأطبقت الناس
على محبته وشاعت الركبان بمناقبه وكان يكنى من قصده بالقال
ولطال وهو الذي قال نحن اهل البيت حجة الله على من تحت
السماء وفوق الارض نحن النبا العظيم الذي فيه تختلفون
انما الحق سائلكم عنا انما الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سائلكم
عنا يوم القيمة يوم تردون اليه على الخوض تزوج من بيت
الزيدى ببغداد قال ابن عتبة النسابة توفي ابو عبد الرحمن
عبد الله بن قضيبة البان الحسين في الارض المقدسة في قرية
بدره من اعمال بيت المقدس او قال في الارض المقدسة
ونقله عن خط عبد الحميد النسابة في ترجمته قال كان
السيد ابو العالى عبد الله بن ابي عبد الله قضيبة البان
الموصلى الحسين بن ابي ربيعة عيسى بن يحيى الموصلى اجود
الناس وكان كثير التواضع مع غنيه ذوو جاهة عند الخلفاء
وكان على سنن المسلمين وله فضائل على اهل العراق والشام
لان الخليفة كان يقبل شفاعته فيهم وكانت الموصل والعراق
في ذمته محل محط رجال الرجال وغاية الامال وكان كثير الزيارة
الى بيت المقدس في كل سنة له تقديسه مع ركب عظيم من
العراق والعجم وغيرها وقيل انه استوطن الارض المقدسة

آخر عمره وكان مولده على ما يلقى من الثقات سنة خمس و
 اربعين وخمسة الله اعلم ولد بالشام واعمالها ذرية وذيل
 طويل وبوت مقددة ومنهم الشيخ القدوة الجليل ابو عبد الله
 شيخ المشايخ رئيس العلماء السيد جمال الدين محمد صاحب لفظ
 الحسن والفظ العظيم عند ارباب الدول وكان مجلسه لا يجلو يوما
 من اكابر اهل الديوان ورؤساء الناس لانه كان مقربا عند
 الخلفاء وانفع به غير واحد كان نقيب النقباء ومفيد الطالبين
 بالموصل واعمالها وكان يكنى بجلال الشرفا وصحبة الوزير
 ابو الحسن ناصر بن حمزة البطي النخعي وابو القاسم الحسين
 بن ابراهيم بن العباس بن عمر الحنفي الكوفي وابو الفوارس
 ببغداد وغيرهم من الاكابر وسادات زمانه وتخرج بحجته
 جماعة في العلوم النافعة ورؤساء القضاة وكان على مذهب
 النعمان بن حنيفة وقال في ترجمته ابو عبد الله الباقي في
 التكملة كان شيخ اهله وسيد اهل زمانه جمال الدين محمد
 بن ابي عبد الله السيد قاضي البان الحسين مرجع الخاص
 والعام حتى تزهد ولما تزهد في آخر عمره ترك الهيا
 والظهور واعتزل الناس في مكانه وظهرت على يديه امارات
 القبول من الله سبحانه وحالات الصلاح وكان من ارباب
 الفروع الاثني والفيض الرباني قال وما يلقى من نظم الكريم
 ما نطق لذة العيش حتى • صرت للبيت والكتاب جليسا •
 اتي شئ اعز عند من العلم • فابقي سواء اينما •

انا الذل في مخالطة النسا • س فدعهم وعش عزيزا رئيسا •
 ولما غلبت عليه انوار الولاية المعنوية ترك قواعد الولاية
 الحسية فانقادت اليه ارباب الدولتين في زمانه وكانت قد
 تصرف في حكم والقضاء والامر والنهي فلما رجع عن طريق
 الاحكام الظاهرة صرفه الله وحكمه في اهل الاحكام توفي
 بالموصل سنة ثلاث وثمانية وكان مولده سنة تسع
 وعشرين وخمسة وهو آخر من انتقل من اولاد الشيخ قدس
 سره وله ذرية وذيل طويل ذكور واناث ومنهم
 الشيخ الامام القدوة شيخ الاهل زين الفقهاء نور الدين
 وصدر المشايخ ابي عبد الباسط السيد عمر المولى بن الشيخ
 القدوة ابي عبد الله الحسين قاضي البان عمدة الثقات
 جمال الفقهاء في العلماء صدر اهل زمانه ببغداد والعجم والاندلس
 توفي اوقاف نور الدين الشهيد بارض العراق فعلته الدنيا
 وكانت له في ليلة مولد النبي عليه السلام في الثاني عشر ليلة من
 شهر ربيع الاول مولد ينفق عليه اثني عشر الف ذهب
 على الماكل والشرب والسكر والجور والعنبر والعود والشمع
 والسفله وتفرقه صدقات كثيرة وارحل في فتنة التاتار
 الى ارض الشام ومصر ودخل صعيد مصر وكان له لفظ الوافر
 عند الملوك وله بقارة والشام وحمص وحماه بقيه لانه
 كان كثير التزويج في هذه الديار بعد خروجه من العراق
 وانقطع الى الله في آخر عمره ورعى بالدين وادخل العلم والافتقار

والدرس ثم اعتزل الناس وكان قد حصل العلم عن مشايخ كثيرين
 ببغداد كما في منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
 الفراء ومن الشيخ أبو الوقت علي عبد الأول بن عيسى السجري
 وكان بهيّا جهوري الصوت ولما استقل بالسيادة وصار
 يأخذ التوبة على المريدين ويقص الشعور للطالبين تأدب
 على يده خلق كثير واسلم خلق وكان يحمل العلم بين يديه
 إذا ركب من مكان إلى مكان وهكذا سائر أخوته وخلقاتهم
 توفي سلخ ربيع الأول سنة أربع وستمائة قبل أن يهبط
 في سفح جبل قاسيون في المغارة التي هي منسوبة إلى السيد
 عبد السلام بن أبي شيخ الإسلام عبد القادر الجيلاني ورايت
 في تاريخ الموصل يقول توفي الملا عمر بن الشيخ فضيب البنان
 الحسني في سنة أربعة وستمائة ودفن عند مقبرته
 المشهورة وكان مولده سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة
 رحمه الله عليه وما أحسن ما قاله الأديب الشيخ كمال الدين
 ابن مهاجر من قصيدة
 جلي ما كل الرجال وإن علوا • كال ولا كل الأقاليم موصل •
 ولا كل نبت تخرج الأرض ما كل • ولا كل ماء تبصر العين منهل •
ذكر شئ من أولاد أولاده بل اقتصرنا على ذكر أولاد
 الشيخ السيد علي أبو الحسن وألفد انتجت ذكر أولاد السيد
 علي أبو الحسن حيث أن الشجرة المشجرة إنما اتصلها بأولاده
 لكن من أراد الوقوف على ذكر كل فرد منهم فعليه بمطالعة

كتب تواريخ بغداد والموصل وجزيرة ابن عمر وغير ذلك من
 الأنساب وأما بنات السيد فضيب البنان فحجنا فقد حجنا
 عن ذكرهن وقد صح عند الشيخ شرف الدين وغيره قال
 وكان له أزواج متعددة وله بنين وبنات منه فاما البنات
 منهن أربعة وسعاده وصفيه وصالحه وغيرهن وقد
 اختصرنا على من صح في طبقات النسابة والورخين رضي الله
 عنهم أجمعين وأما أولاد أبي الحسن علي فمن ذلك العالم
 العامل بقبيلة السلف وبركة الخلف صدر الفضلاء أبو هبة الله
 يحيى بن شيخ المشايخ أبي الحسن علي بن قطب زمانه وواحد
 عصره أبو عبد الله السيد فضيب البنان الحسين بن أبي ربيع
 عيسى الحسني الموصل قدس سره سمع الحديث من أبيه وأعمامه
 وتفقه على غير واحد من علماء زمانه وكان جليلاً بهياً
 حسن الوجه يضرب في جماله المثل وحسن صورته تشابه
 ليوسف عليه السلام وربما أمره أبوه بضرب اللثام وكان يكنى
 بابي اللثام لذلك البرقع الذي كان يجعله على وجهه المبارك
 قبل خروج لحيته وكان ورعاً زاهداً راضياً في أخلاقه جالساً
 للخلفاء ناصحاً للسلطنة أميناً على دينه ونفسه سريع الدفعة
 رقيق القلب خاشعاً لليرغ بصره لا أحد إلا عن أمرهم الزم
 الملك بالقضاء وكان له حلقة للتدريس وتصرف في مناصب
 كثيرة ومن ذلك نقابة الطالبين في الموصل وبغداد وسكن
 بكر بلا زماناً بتولية المشهد المبارك ثم فرغ عن التمرام القضاء

والاحكام وتفرغ للنقابة وافادة الطالبين وكذلك اخوه شرف
الاسلام ابو الحسن اسمعيل رضي الله عنه تصرف بالقضاء زمانا
طويلا توفي القاضي يحيى بن علي ابو الحاسن ببغداد بيد
قطاع الطريق شهيدا في شهر صفر المبارك سنة ست مائة
واحدى عشر وكان مولده سنة ثلاث وستين وخمسة
وعد الورخين موته من الحوادث الكبار وقال ابو الفتح رضي
الله عنه في تاريخه قتل السيد الشريف ابو الحاسن بن علي
عبد الله قضيب البان الموصل في غرة شهر صفر المظفر في سواد
ليلة الجمعة الثاني من الشهر المبارك فاصبح اشرف العراق
ظلمة وساء الفضل لفقدته مغمما ورثاه كثير من العلماء الشرا
مالا يجمله هذه الحالة رحمه الله امين واختاه الشريفة
ام محمد معية صاحبة الشريفة زاهدة كانت من الخيرات
الدينات لما فطنت لكتاب الله التقيات توفت ام محمد
معية صاحبة بنت علي الحاسن على سنة احدى وعشرين
وسمائة واما اختها زاهدة بعد هابيسير وكانت تحت
ابي الحسن ناصر الوزير بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مهدي
بن الناصر بن زيد بن حمزة بن زيد بن محمد بن جعفر بن محمد
بن ابراهيم بن موسى بن محمد البطاني الحنفي نقيب الموصل
ولما زالت في عصمة حتى انتقلت الى رحمة الله تعالى وهي ام
اولاده واما زاهدة فقد ورد انها كانت تحت فخر الدين
يحيى بن ظاهر بن هبة الله بن شمس الدين ابي الحسن علي بن

عبد الله محمد بن ابي نصر احمد بن محمد بن علي بن ابي ثعلب علي وهو
ينتهي بنسبه الكريم الى ذي الدمة الى زيد الشهيد بن زين
العابدين بن الحسين وله منها ذرية صالحة ومنهم ابو عبد الله
الحسين بن يحيى بن علي ابي الحاسن بن ابي عبد الله قضيب البان
عفي عنه كان عالما فاضلا حسن الخط عارفا في علم الحساب
وشهرة فضله يغني عن الاطبا في وصفه انه ام الكرم
تاج النساء سعادة بنت ابي الفز عبد الحق بن عبد الحافظ
بن احمد بن يوسف المحدث العالم الفقيه رضي الله عنه واخت
الحسين ثور الهدى بنت يحيى كانت تحت ابي الوهب احمد
بن علي بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن ابي الحسن
علي بن احمد الضرب بن زيد بن الحسين غضارة وهذا النسب
يسمى بنسب بني الحاسن لاجلها يعلم ذلك النقاء النسابة
عفا الله عنهم ولد الحسين بن السيد يحيى بن علي ابو الحسن
سنة ست مائة ولا يحضر في اي يوم ولا في اي شهر هكذا
قاله مورخ الموصل عفي عنه وانتقل في سحر ليلة الاربعاء من
شهر جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وست مائة **خلف**
ولده الامير عز الدين ابا الحسين علي الامير الكبير كان امير الحسين
عند الخليفة وصار امير الحج الشريف اثني عشر سنة في زمن السلطان
اويس الارغون الكاكي وكان له عنده المنزلة العظمى وفي هذا
العام تغلب على مكة والحجاز صاحب اليمن الملك المظفر بن منظور
وجهن ابن برطاس وامره وهو البارز بن علي الحسين بن

برطاس وجري بينها حروب في ذلك العام مما هو مدون في تواريخ
 ملكة والمدينة وغيرها **ولما** سليمان بن الامير عز الدين علي بن
 الحسين بن يحيى بن ابي الحاسن علي بن قضيبة البان الحسين
 الموصل وهو الذي اختار سكنى حماه وهي بلدة من اعمال بلاد
 الشام من الارض المقدسة يقال لها البلد الناطق وذلك لاصوات
 النوايع والدوايب المصنوعة على ماء النهد التي بالعاصي
 وكانت حماه احسن بلاد الشام واعد لها والطفها وهي موطن
 الانبياء والاولياء والحكام والعلماء والادباء وامراء الاسلام ولهم
 بها العمار والاقطاع لكن كثرة المور من الزمان درست البلاد
 وجهلت الناس ودرست الاصول واشتغل الخلق بانفسهم
 عن خزيهم فيا لله من زمن لم يعتبر فيه الا الدرهم والدينار
 والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **ذكر شيء** من مواعظ
 القطب الرباني ابي عبد الله السيد قضيبة البان الموصل رضي الله
 عنه اخبرنا الشيخ جيب الدين ابو الفرج عبد الطيف بن الشيخ
 نجم الدين عبد النعم بن علي الحارثي ثم الموصل قال اخبرنا
 الشيخ العالم المقرئ الصالح ابو الفرج عبد الوهاب بن عبد
 العزيز الموصل قال اخبرنا الشيخ ابو زيد عبد الرحمن بن ابي النجاة
 سالم بن احمد بن حميد بن صالح بن علي القرشي المحدث قال
 اخبرنا ابو العزايم مقدم بن صالح بن عبد الرحمن العراقي البطاني
 قال قال لي خالي الشيخ احمد الرفاعي سنة خمس وستين
 وخمسائة قال اخبرني الشيخ الاصيل الحسن بن بدران بن علي

بن محمد بن صالح البغدادي قال اخبرنا ابو العالي احمد العالم الرباني
 بن عبد الملك قال اخبرنا اكل الدين محمد بن جعفر قال كنا
 في مجلس السيد الشريف الرباني العارف بالله عبد الله بن
 شيخ الاسلام العالم العارف بالله ابي عبد الله الحسين
 قضيبة البان الموصل الحنفى وعنده اخوه السيد علي ابو
 الحاسن واخوه السيد يحيى هبة الله ابو الفخ واخوه السيد
 جمال الدين محمد وجماعة من الطلبة ما ينوف على خمسين رجلا
 من العلماء والفضلاء رايانهم متهيئين على القدم للمقابلة والسمع
 بمجلس والدهم وكان والدهم رضي الله عنه له سند عال في
 الحديث ونفس زكية وحال عظيم وكان يحضر مجلسه علماء
 الموصل والآفاق فوصلنا المجلس الشريف في رباطه وهو يقول
 اربع من اخلاف الابدال استقصا الورع وتصح الارادة و
 سلامة الصدق للخلق والنصح لساكني الخلق الخاصة والعامة
 واقوى الاقوياء من غلب نفسه والهوى ومن عجز عن ادب
 نفسه فهو عن ادب غيره اعجز ومن اطاع من فوقه اطاعه
 من دونه ومن خاف الله خافه كل شيء ومن عرف الله ما
 جهل شيئا ومن احبه الله احب كل شيء ثم قال نظما
 ان يخاف الله في الخلق شيئا : خوف الله كل شيء لديه
 واذا خاف غيره في البرايا : سخط الله كل شيء عليه
 وما جمع من كلامه في ذلك المجلس قال رضي الله عنه الورع
 هو الوقوف على حد العلم المشروع وورع العارف هو ما حده

له وارد الحق عن كشف وشهود حق لخلق فيه رأى وورع الرسل
ما حده لهم الامر للهي للتشريع للخلق ومن لا ورع له لا زهد له
ومن لا زهد له لا محبة له والزهد يورث النخا بالملك ولحب
يورث النخا بالروح وورد في الحديث القدسي يقول الله سبحانه
لا يزال العبد يتقرب لي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت
سما وبصرا ويداور جلا وفؤادا في يسع وبى يبصر وبى يبسط
وبى يمشى وبى يعقل الحديث وقال رضى الله عنه اربعة يرفع
الله بها العبد الى مقامات القرب العلم فانه الله سبحانه ما
اتخذ وليا جاهلا ولو اتخذه لعلمه والادب فانه الدين
كله ادب مع الله وخلقهم والدين فانه من لا دين له لا عقل له
والامانة فانه الامانة عرضها الحق على السموات والارض
ولجبال فابين ان يحملها واشقق منها وحملها الانسان
فالذى لا امانة له لا دين له ومن لا دين له لا ادب له ومن لا
ادب له لا علم له وحسن الخلق من كرم الحسب ومن لم
يزن احواله واقواله وافعاله كل آت على قانون الكتاب و
السنة ولم يتهم نفسه وخواطره فلا تقدره في ديوان
الرجال الاقويا وقال رضى الله عنه الولي يعصم بالله متوكل على
الله مطمئن بالله ساكن الى الله غنى به عمن سواه فانه
من اعتصم بالله عصم ومن سلم نفسه الى الله سلم ومن
اتبع نفسه هواها حجب عن اسرارها ولاها ومنع من وقف
مع النفس عن انوار القلوب ومطالعة احوال القلوب وصحة

الورع من امارات خوف الواصل واكرم طرح النفس عن ارادة
الدنيا وطرح الدنيا عن ارادة الاخرة وطرح الاخرة لارادة
الولى والتمسك بالله والاقبال عليه بكيفيك هموم النفس والدنيا
والاخرة وكل حاجة لك والعارف لا حاجة له مع الله الا الله
سبحانه والتصوف كله آداب لانه اخذ النفس في العزائم ومن
لزم آداب الكمال بلغ ببالغ الوصال للرجال ومن ضيع الادب
فهو بعيد من حيث يقرب القرب وحسن الادب الظاهر
عنوان على ادب الباطن قال النبي صلى الله عليه وسلم لو وضع
قلبه لحشفت جوارحه وقال رضى الله عنه الله سبحانه
كتب الدين على الارواح والعقول والقلوب لما كتبه على الأشخاص
من ذوى العقول والدين ما عرف به الحق سبحانه بواسطة الرسل
عليهم الصلوة والسلام قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصىنا به ابراهيم وموسى
وعيسى ان اقيموا الدين الاية والدين المشروع هو ما بعث الله
به الرسل وانزل مع رسل الملائكة على رسل البشر كلام الله الذي
نمقه في اللوح المحفوظ من القلم الاعلى من خزان العلم القديم
في ليلة قدر التكلم انزله في قلوب المصطفين وفضلهم محمد
المصطفى المختار لما تم للرسل والانبياء الجامع لكل شرع ودين
الناسخ بدينه ما كان من الاديان قال الله تعالى ومن يتبع
غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه الاية فهو صلى الله عليه وسلم
النبي الاخير الزكي نبي الانبياء ابو الارواح وادم عليه السلام

فمن دونه يوم القيمة تحت لوائه الاعلى وتحت كل نبي ان يكون
من الله ولو كانوا في زمنه لما سمعهم الا اتباعه وكلهم
داخل في شفاعته يوم تلياء الخلايق الى الله جل وعلا فطوبى
ثم طوبى لائمه التي هي خيرامة اخرجت للناس وقد خصهم
الله سبحانه بمقامات الولاية فيها فهم البديل للرسل والانبياء
والله الوسائل ستر نداء لمن هذه الاله المحبته التي هي سفينة
النجاة فمن سري بهم الى محبة جدهم وسار بهم لجدلى الله
فكفاهم ببقاه وسقاهم من شراب رضاه قال صلى الله عليه وسلم
حبوا الله لما ارفدكم به من نعمة وحبوا لاجل الله تعالى
وحبوا اهل بيته لاجل الحديث واعلم ان مجموع الانسان الكامل
قلبه اذا صح صلاح البدن كله واذا فسد فسد البدن كله وكان الدين
فيه صلاح الوجود كله كذلك حب الله في القلب يصلح حال المرء
كله واعلم انما علامة صلاح القلب بصلاح العقل وصلاح العقل
بصلاح الدين وصلاح الدين باخلاص حب الله سبحانه وحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة على ذلك كله والعقل هو
نور الله سبحانه الذي خلقه من نور وجهه تعالى قبل خلق كل شيء
وهو هب للانسان الكامل جبلته وتفصيله وجعل شفاعته في كل ذي
روح علوى وسفلى واما الانسان الكامل فهو سكنه ومظهره وبوجوده
وصورته كان ارتباطه لانه لما كان العقل اول موجود اوجده
الحق من سلسلة الاكوان وكان الانسان الاخير سورة ختم الله
بها صور الاكوان ربط الحق العقل به لانه الدائرة اذا امت ترابط

بما ابتدأت به فاذا كانت نورضا العقل وشفاعته في ذات من الناس
الكثير من غيرها انقادت اليه ببقية الجنس وعلى قدر رجائه وكلالة
تميل اليه الاشياء لانه مطلوب كل ذي روح وعليه نزل خطاب
الحق وتكليفه بالعرفه واعلم ان العلم نور من انوار اشعة العقل
وبه وقع الفصل فهو عين الحياة الباقية واذا تعرت الذات
الانسانية عن علوم المعارف العقلية فهي ميتة وان كانت قائمة
بالحياة المخلوقة وقد سمي الله الجاهل ميتا فقال تعالى اومن كان ميتا
فاحييناه اى ميتا بالجهل فاحييناه بنور العلم وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس وذلك هو العقل وقد سمي الله سبحانه العقل روحا
فقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا القصد ان حاجة
الانسان للعلم النافع المطلوب منه معرفته حال حيوته في دار
الكسب الكثير من غيره فهو صفة قامت به الحيوية وظهرت
القدرة والارادة عنها والسع والبصر من اشعة انوار العقل
واسباب العلم وبالعقل والعلم يدرك الانسان معرفة كل شيء عني
وغيبتي وكانت نور العقل قامت به السموات والارض كذلك
الانسان الكامل بوجوده وصورته قام الوجود وظهرت الكونيات
والاكوان وسخرت له من الله جميعا لانه الخليفة المقصود من
الوجود والثمره المطلوبة من غرس شجرة الكون فهو المجتنب
الذي علمه الله الاسماء واسجد له ملائكته الصغى الاعلى والادنى
ولاجله جعل الله البقاء في الجنة دار البقاء انتهى **وما** صاحب
البعثة في المناقب بعد ترجمته قوله وله على لسان ارباب

الخفايق منه تصحح البدايات هو انتفاء الرخص بمواظبة النفس على
 العزائم وتحكيم السنة بامثال الامر ومناجاة الحكم والعزم في
 السلوك وترك الراحة وامثال احكام المشايخ وعدم الاعتراض لهم
 واستحقاق عملك واستشعارك لاجلك والتمسك بالعروة الوثقى
 والاستخلاص للنجاة والخلاص واعلم ان التطلع الى النهايات لا يكون
 الا بتصحح البدايات ومنه التحقيق استخراج الاسرار بالانفاس مع
 الحضور باستشعار ما يرجع به النفس من لطائف المزيد وحقايق
 التوحيد ودقايق الواجيد وهذا هو الذي تخرج انفاسه لله
 وترجع بالله فاذا خرجت لله اضاء الروح واذا اضاءت بالله
 اضاء السر فهو مستصرف بنور نور الروح ونور السر فيكشف
 الظاهر بنور الروح ويكشف الباطن بنور السر وهو الامم الذين
 جلهم الله عز وجل في زوايا الارض او تادوا مرادهم على التاديب
 يتمون نقايص الوجود برحمة ولين ويودعونها في قلوبهم
 بحضورهم وتحققهم وشهودهم بوجودهم ثم قال
 وكان يمثل بهذه الابيات رضى الله عنه
 يا ناهري لما وقفت ببابه . والرفق بالشاكي هو الادنى به .
 الكذى جرى رسم الذين تقلعوا . يشكو الحبيب الحورين اجابه .
 قال اشتكاني بعد ما قربته . وجعلت لي الطرف بعض ثوابه .
 فوحي حاجته الى وفقره . لا واصلت نعيمه بعد ابه .
 ولا نرجت حياته بمماته . حتى يقصر وصفه عما به .
 لا يفت الجيوب قبل محبه . فلديه ما يفنيه عن اتعابه .

ذكر وصيته لاولاده ومريديه رضى الله عنه قال الشيخ العالم
 الناسك ابو الحسن علي بن ادريس قال اخبرني الشيخ الشريف ابو العباس
 احمد بن محمد الموصلي الحسيني قال لما مرض الشيخ ابو عبد الله الحسين
 قضيب البان المرض الذي فيه قبض عفا الله عنه اجتمع اليه
 جميع اولاده الكرام مع اولادهم والمريدين الملازمين لرباطه
 الشريف وحضره في ذلك اليوم المبارك مشايخ الوصل وكامنهم
 الشيخ حافظ كمال الدين ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن صالح
 السهروردي والشيخ العالم الفاضل ابو ذكرى يحيى بن يوسف بن
 يحيى الانصاري المصري والشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن الفتح
 الرضا والشيخ محمد بن معنوق والشيخ خليفة بن خلف النهد
 ملكي والشيخ الكبير عمر البزار العالم الرباني والشيخ ابو العباس
 احمد بن الشريف البغدادي وكان قد قصد زيارة الشيخ والشيخ
 ابو الحسن الشهير بالحفاف والشيخ ابو عمر عثمان بالموصل
 يومئذ وكان الشيخ الامام صدر الشيخ اعني به محي الدين
 محمد بن علي بن محمد بن حامد التوحيد بن اخي الشيخ
 عبد الرزاق وسبط شيخ الاسلام عبد القادر الجيلاني قدس الله
 سره العزيز وكان مزوجا لابنة الشيخ بن عبد الله السيد قضيب
 البان وكان زائرا بالموصل يومئذ فقال الشيخ قضيب البان
 احضروا قرطاسا وقلما وامر الشيخ محي الدين بن محمد بن علي التوحيد
 ان يكتب عنه فقال رضى الله عنه اوصيكم يا اخواني واولادي
 بتقوى الله سبحانه وطاعته في السر والعلانية وملازمة التوحيد

فانه ليس منا من لم يوحد الامر ومن وحد الامر كانت
هويته هماً واحداً ومن كان هتة واحداً كفاه الله الهوم
فمن لم يجعل مقصوده واحداً متعلقاً بواحد لم يشتم رايحة التوحيد
والفقر ملك هذا الطريق والفقراء على قلب واحد ولسوا واحد
متخلفين باخلاق الواحد والذكر منشور الولاية وحره للمريدين
والحصن الحصين والحرم الذي من دخله كان آمناً وفيه حياة
القلوب وجدتها لعلوم الغيوب والذكر الخفي يقيم صاحبها في حضرة
المذكور منفرداً به واذا ترك المريد حالة الذكر بشغله في امور
الدنيا فقد مات قلبه وكل نفس يخرج للمريدين بغيب الذكر ميت
ومن دلت اذكاره صفت سراره وسرت في القلوب انواره
ودام عند الله قراره واذا لم يخرج حب الدنيا من قلب المريد
لا قلب له عامر ومجالس الذكر وصحبة الفقراء يقر القلب وتسري
فيه الحياة شيئاً فشيئاً قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله
واذا تجرد الى الله وشغله ذكره عسى سواه كشف له الذكر عن
الحضور التام بالله فزاي ان الحركات والسكنات كلها بيد الله
ثم يقع له التوفيق الرباني والشعور الالهي فلا يقصد بعبادته
الا الحق الموجود وحده لا شريك له وقال رضي الله عنه
ومن شاء المريد الصادق ان لا يقع منه قصد في الخلق قط
ولاله طلب من الخلق ولا يتصور في خاطره شهوة ولا الجنة
والسجدة ان يمنع المريد في مباديه من حجة ابناء الدنيا
ومجالستهم وان لا تشته نفسه لطعام اهل الدنيا الاغنيا

المريد

فان ذلك حجاب قاطع عن الواهب الربانية ويحذر
المريد ان يرى في نفسه تكبراً على اخوانه الفقراء مادام
في رؤية عالم الحس ورؤية الفرق فاذا اراد الله سبحانه
به خيراً غيبه في شهود حضوره عن رؤية الخلق وعن
رؤية كل وصف فيه شهود نفسه او احد من المخلوقات
ويجب على اهل المبادي كظم الغيظ والعفو عن الناس و
الاحسان اليهم جهد الطاقة ومن لم يجمع عذاره لم ترفع
استاره ولم ير عند الله قراره والمريد الصادق هو الذي
يرى نفسه ملك شيخه بحيث لا يرى نفسه الا في تصريف
شيخه فلو اراد بيعه فباعه فتصرف بثمنه فله المنه بتلك
عليه وقال رضي الله عنه ومن شان ابناء حرقنا ان يكون
احدهم التقوى زاده والسياسة حرفته واياه والقيود
فان عبد الدنيا يعود عن المولى وعبد الهوى ظالم نفسه
وعبد السبب غافل عن السبب والفقير من لا يرى له مالاً
الا الله وحده ولا يستقر له في الدنيا قرار بل يجعل الافلاس
من كل شيء بضاعته والحق مطلوبه والسلوك في مقامات
الطريق حركته والانفاس بالذكر مراحل واليقين رفيقه
والجس تدبيره والسكون الى مراد الله راحته والشهادة الى
وجه الله سبحانه خلوته وسجده وعلى باب التوكل مجلسه و
التبري من طلب الاشياء شعاره والذاكرة لباسه والحاسبة
لومه والحكمة دراسته والعبرة نظره وحسن الخلق دناره

والتقاع باليسور كثره والصمت حرزه والياس صاحبه
وبالله سبحانه فرجه والوضو سلاحه والورع مركبه والشيطان
عدوه وخصمه نفسه والدينا سجنه والدين حصنه و
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم رجه واقرب شئ يكون
عنده الموت وابعد شئ عند الاسل ولاراحة الا بقاء ربه
وملازمة الفرائض والسنن محل مجاهدته والمريد اذا لزم
الطيبات من تناول الحلال ورايحة الطيبة جذب القلوب
الصالحة اليه فله مادام مع الناس الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وهذا الفرد يكون البدل في وقته عن الرسل
عليهم السلام وقال رضي الله عنه يا ولدي لا غنى للمريد
عن الشيخ ولو اخلص في اقامة الاوامر الالهية وذلك
لان العقل البشرية كثيرة وادوار النفوس عظيمة والاخلاص
في الاعمال يحتاج فيها المريد لمُرشد كامل مكمل يستخلصه
اليه قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنه لمن كان يرجو الله واليوم الاخر يا ولدي من لم يلزم
الاصول حرم الوصول يا مريد من شق جسده بكاله الرياضة
حتى يلوح ما قلبه بانوار الاطاعة فقد صار محلا لكل صفا
ومعدنا لكل يا مريد للجوع قاعدة الطريق يغسل وسخ
الجسد وساير ما في الجسم من مواقع تجمع الشهوات ومواضع
مكان ابليس الهوى ومطارح شيطان حب الدنيا يا مريد
اذا وجدت المرشد فقد وجدت حقيقتك واذا وجدت

حقيقتك فقد وجدت الله سبحانه فيوفيك حسابه ويوفيك
عذابك يا مريد من وجد الله ما فاته شئ ومن عرف الله
عرف كل شئ ومن احب شيئا اكثر ذكره والذكر مصفلة
القلب فاذا صقل القلب اجلت منه الخفيات واذا كشف
حجب القلب يرى تدبير الحق فيه ويظهر على يديه المآثرات
يا ولدي المريد اذا اشتغل برؤية الكواكب حجب عن مشاهد
المكوت الرحمن واذا حجب المريد ذل وبعد عن القصد و
سقط الى اسفل الطبع ومادام هو في حضرة المشاهدة
لم يبد له ملكوت كل شئ اعزه الله بعزه على كل شئ ورفع
شانه عنده عن ملاحظة كل شئ المريد من جمع بمراده
وتحقق بجمعه في استاده ووسع كل شئ باستعداده
يا مريد الشيوخ ورثة الرسل والانبياء والوارث والمورث
وان تفاوت المقام فلا بد لك ان تلبس الخرقه عن شيخ
مكمل مادمت في التمييز واذا حصل لك جذبة من جذبات
الحق رفعت عنك الاثقال وجاءك الوجود الصافي يا مريد
الجذب هدية للحق سبحانه للعبد المؤمن الوفي فيه يرى
من الفخ والفيض من عين المنه ما لم يدركه غيرك يا
مريد صاحب ليس لاحد عليه منه الا الحقيقة الحمديّة
لانه كمل طريق حقيقته ومادة مدده من المصطفى
المجتبى المقتفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الاصفياء اشرع
ودينه لها الاطاعة على كل مخلوق من الارواح والاشباح

قال تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها
وقال رضي الله عنه التجريد ان تجرد المرء أولا عن كل محسوس
مسموع ومبصور فلا يرى في قلبه لشي من ذلك رغبة ولا
طبا ولا ميلا ويلزم الصمت والخشوع خوف مقلب القلوب
والابصار ثم تجرد من نفسه وحواسه ويندرج في سعة قلبه
ويترقب ما يرد عليه من غيب الحق من وراء الملك واللكوت
ثم تجرد سره عن كل مسموع وعن كل روح الى الله سبحانه
حتى لا يبقى له هم ولا فكر ولا ذكر الا به واليه وله وفيه واذا
صح له هذا التجريد ادخله الحق في دار فردانيته ولذو
بتوحيده واتحاده وهناك يلهمه العلم الذي النافع
فلا يك عمل الا على بصيرة ودعوته الا على يقظه رضي الله
عنه يا مريد المؤمنين لا يموتون وانما ينقلون من
دار الفناء الى دار البقاء الحديث قال الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خوفهم الا خوف عليهم ولا هم
يخزبون الاية وقال يا مريد يلزمك ثلاثة اشياء
في حال سلوكك حفظ سرك وصيانة فقرك واداء
فرضك يا مريد ان الله عز وجل قبلة نيتك ونيتك
قبلة قلبك وقلبك قبلة يدك ويدك قبلة جوارحك
وجوارحك قبلة الدنيا والسالك له لكل عالم وجه فاذا

لازم ذكر اسم الله فتمت عبود تلك الوجوه كلها لتلك
العوالم وصار بها محققا واذا كل في شهوده رفاة الذكر
لشهود المذكور سبحانه في عالم من عوالم الغيب والشهادة
من عالم الافاق والا نفس فاعلمه قال تعالى سترهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق **ذكر**
كلمات تكلم بها من باب التحدث بالنعمة عليه من حضرة
النعيم الحق تعالى اخبرنا القدوة ابو العفاف العارف بالله ابو
محمد علي بن محمد بن كامل بن ابي العالي محمد بن علي الحسني البيسان
قال اخبرني الشريف ابو العباس احمد بن الشيخ ابي عبد الله
بن ابي الفنا ثم محمد الدمشقي ثم الموصلي الحسني قال اخبرنا ابو احمد
بن عبد الغالب علي بن عبد الباقي محمد بن عبد الوهاب القوش
الموصلي قال كنا في مجلس ابي محمد محي الدين محمد بن علي بن ابي
عبد الله حامد التوحيدي صهر ابي عبد الله السيد قضيبي
البان وحاضرنا الشريف ناصر الدين بن الشريف ابو عبد الله
محمد بن ابي العباس الحضر بن ابي عبد الله يحيى بن علي بن
عبد الله الحسني الموصلي فقالوا كلهم بحضرة مجلس شيخنا ابي
محمد السيد قضيبي البان اليوم نسمع منه شيئا في اوصاف
العرف وفتى القطب صاحب الوقت فقلنا جميعا ان شاء الله
وقنا على هذه النية وكنت اترقب من انفاس سيدي
الشيخ مثل هذا كثيرا فانه اكثر جالسه انما تكون في اوصاف
القربين واحوال اهل الله رضي الله عنه فلما دخلنا عليه

في ذلك المجلس وكان مجلسا حافلا فيه وجوه مشايخ العراق
يوسند وابطال الموصل وبغداد وسائر اولاده الاجلاء
المشايخ الكرام صدور السادة الاشراف منهم السيد علي ابو
الحاسن والسيد عبد الله والسيد يحيى والسيد الحسن
والسيد عمر والسيد جمال الدين محمد واولادهم رضي الله عنهم
وكان يتكلم في نفوس المتقين واقسام اهل الايمان فسكت
ساعة وعلاه الهيبة واخذ الناس من سكونه حال عظيم و
تواجد شديد ثم رفع رأسه رضي الله عنه وقال وهو ينظر
اليها يا ولي ان الله اذا اختص عبدا من اوليائه في وقته
واصطفه لنفسه وكشف ما بينه وبينه من الحجب
الجمالية والجلالية وتجلي له في سائر احواله واطلعه على
كنوز اسراره ورموز انواره وصرفه في فيض خزائن جوده
لاد وجوده فخل قلبه خلوة حضوره وجلوة حضوره
فلا يتحرك في الكون العلوي والسفلي ذره الا به باره وعن
قبضته ظاهرة ومن حضرته الامداد اليه وارادة وفي
عين حقيقته ببصيرة وفي يد قبضته جميعته محصورة
فهذا هو الخليفة بحق في الخلق المنفرد باحكام الولاية المطلق
المحبوب الذي لا حله يرحم الله العباد والبلاد وببركته يسقى
الارض الفيت ويذر الضرع فهو رحمة الله التي عمت الوجود
مرتبطة بشئون الحق وعمدة تجلياته ومظهر اسمائه وصفاته
يعلم ما يكون قبل كينونته يعلمه الله منه اليه وتارة يعلمه

بارواح من الملائكة ملك القطر وملك الاعمال وملك الليل
والنهار وملك الشهر والسنة فان الله يصوره له اطوار الزمان
ملائكة فيخبره بما اودع الله فيه من اسرار الامر وذلك لان
قلبه خلوة العلم الا ان في فهو لوح العلم لكل ما يكون وما كان وما
هو كانت فالقطب الغوث الفرد الجامع كالشمس في السماء
اذا اشرق نوره وسطح ضوء ظهوره ظهرت الاشياء في اشراقه
على ما هي عليه كالقوارير في عين الشمس فهو قاسم الفيض
على اهل القبضتين كلا ثم هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
وما كان عطاء ربك محظورا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض
والآخرة اكبر درجات وكبر تفضيلا وقد وهبه الله قوة
قبول عنده ان يحو من ديوان الاسقياء ويثبت في ديوان
الشهداء باول نظرة اذا اراد الله وولاية الغوث لها الهيمنة
على اهل الملك والملكوت ولا يكون تلقيه الا من الحقيقة المحمدية
عليه السلام ومن فوق ذلك العرش وذلك الكرسي فهو لار
لا يزال بلا حظ روح مريده ومجيبه من حين ينزل من اعلا عليين
الى ان يستقر في ظهر ابيه وفي بطن امه ثم لم ينزل بحرسه
الى ان يربيه جينا وبعد ولادته رضيعا وصبيا وشيخا
وشابا وكلما وعند مفارقتها للبدن والدنيا وحلوله اول منزل
من منازل البرزخ يونسه وفي القيمة يشفع في كل من رآه
يا ولي الله القطب خليفة الحق في خلقه وخليفة الرسل وحامل
لواء الولاية في وقته وحاكم مقامات ارباب الطريق فامن

سالك الآوله منه مشرب واليه مذهب وكل وارد يرد
من اودية المشاهدة للطائفة فمن طيب نفسه فهو حارس
حى الطريق وفارس ميدان الرشد والتحقيق له الفناء والتولية
لا يشقى من رآه واحسن الظن فيه يا ولى شخص القطب كعبة
كل طالب ووارد على الله وقلبه البيت العمور تطوف به
اسرار الائمة والاوراد والابدال والاجاب ورجال الوحا وعن
عقله تستنير العقول والنفوس والارواح وينطقه شفاء
عل السالكين وكشف حجب الواصلين وقوة ائدة المحبين رضى
الله تعالى عنه ثم انشاء يقول من غير مترنم ولا الحان
لقد تجلى الحق بالفضل لنا من فيضه سبحانه من عا ط
شففى بكل من يرانى ويحسن الظن بما اعطانى
وكل من اذكرت رضى عني ومن يدخل في رباطي
وكل من ياخذني طريقا ويلبس التاج مع القبا طي
احضرهم في الاحتضار حتى عن السؤال والجواب اعاطي
وفي الحساب اعني بالاجاب على خلاصهم من السياط
فاحسن الظن وكن حريصا على اعتقاد الحق باحتياط
لتدخل الجنة في رياض نعيمها من اجل انبساط
فرحة الله الكريم عمت الخلق واختصاص بالاوط
قد اصطفى له بهم عبادا صر فهم في الكثر بالنقاط
بشرى بما قول جدى شفيع طابع وكل خاطى
نقل الشيخ ابو الفضل منصور بن الشيخ ابو العفاف عبد الله

القدسي رضى الله عنه قال قال لي الشيخ العارف بالله ابو اللطف
عمر التونسي المغربي في دمشق قال سمعت القدوة ابي عبد الله
محمد بن ابي الحسن علي القرشي في كتابه الذي نقل فيه مناقب
الشريف العارف بالله ابي عبد الله السيد قضيبة البان الموالي
ورایت ذلك في كتابه بخطه وهو هذا يقول في حديقة الاوليا بعد
ان سرد نسبه وذكر مولده ووفاته ومناقبه واولاده **نظما**
• قضيبة البان سلطان الرجال • مديحك في الساع لقد حلالي •
• قضيبة البان انت خيار قوم • من لحسين سادات الموالي •
• قضيبة البان سرك شاع جهرا • وشرقا قبله عز باشا •
• قضيبة البان من يدخل حاكم • فلا خوف عليه ولا يبالى •
• قضيبة البان لا يجزع مرديك • اذا ثار الجحاج على الرجال •
• قضيبة البان نشرته فيها • شفاء للعقول من الخبال •
• قضيبة البان انت جليل قوم • بال المصطفى يا خير آل •
• ومن نسل البتول ومن علي • ونعم آل من عم وخال •
• جدك احمد الخمار حقا • رسول الله ماح للضلال •
• واسك بضعة البعوضة • هي الزهراء سيده الموالي •
• فيا آل الرسول لكم مديكى • ونعم القصد انتم للسؤال •
• وقصدي نظرة انفي هوحي • وترقابي الى المصطفى العوالي •
• وفي الاخرى الشفا من ذنوب • اخاف بها ارد الى السؤال •
• فذخري عند ربى حسن ظني • وحي آل طه يا موالي •
• وعهدي من يد شيخ وسيد • قضيبة البان سلطان الرجال •

ولقد نظمت نسبه الكريم الى علي بن ابي طالب كرم الله
 وجهه فان النظم يحفظ الكلام رضي الله عنه وارضاه
 وجعل الجنة بمحمد وآله الكرام ثاواه وهو هذا
 سلام من الله الكريم الولي العلي • بعد الحبي والرميل في كل محفل •
 على تربة ضمت شريفا وعالما • ضريح قضيب البان يدعى بموصل •
 شريف عفيف من سلالة احمد • له منزل يعلو على كل منزل •
 واعطاه رب الخلق كل فضيلة • على غيره في دهره للتكامل •
 ففي كل دور من دزاريه سيد • ولي من الرحمن في الخلق ينجلي •
 نظمت لاجداد الولي مرثلا • لاسمائهم حفظا لكل مرثلا •
 حسين قضيب البان قطب زمانه • من آل علي فاطمي مفضل •
 هو ابن امام الوقت عيسى الشريف • يحيي الهام من الامام الفتي على •
 نعم ابن عبد الله بن محمد • بنعلب يدعى في بني السبط يا ولي •
 نعم ابن عبد الله بن محمد • بالاكبر كلا منها ادع وفضل •
 نعم ابن موسى الثاني العالم الذي • من نسل عبد الله الصالح الولي •
 من نسل موسى الجون بن مكرم • هو المحض عبد الله خير بجل •
 هو ابن الحسن اعني الشيخ الحسن • هو السبط بن المرتضى الولي على •
 علي هو ابن العم زوج النبوي • وصوا الرسول المصطفى خير مرسل •
 عليهم صلاة الله ثم سلامه • هم آل من يس والمرتضى على •
نقل شيخ الشرف في ديوان النسب ان اهالي بغداد
 انكروا على قاضي القضاة ابي صالح نصر بن السيد عبد الرزاق
 بن الشيخ الاسلام عبد القادر الجلي لما ان وضعوا علامته

الشرف على رؤسهم وكانت ذلك بعد فتنة التاتار قال ولما
 انكر بعض الناس عليهم فقام القاضي المذكور واخرج خطا
 بخط شيخ الشرف ابي الحسن محمد بن ابي الحسن محمد بن ابي
 جعفر محمد بن ابي الحسن علي الخزاز بن الحسن بن علي قتل
 سامر بن ابراهيم بن علي الصالح بن عبد الله الاعرج بن الحسين
 الاصغر بن الامام زين العابدين بن الحسين وفيه اثبات
 شهادة جماعة كثيرين وصورة ذلك شهد بجهة نسب
 السيد الشريف ابي عبد الله محمد بن عبد القادر بن السيد
 موسى بن السيد عبد الله بن السيد يحيى بن السيد محمد
 الرومي بن السيد داود بن السيد موسى الثاني بن
 السيد عبد الله الشيخ الصالح بن السيد موسى الجون بن
 عبد الله المحض بن المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط
 بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه شهد بذلك السيد
 الشريف الفقيه عبد الحميد بن التقي وشهد بذلك السيد
 الشريف اخوه السيد عبد الحق الفقيه الجليل مفيد الطالبين
 صدر الاشراف بن شهاب الدين احمد الطاهر بن ابي الغنائم
 المعمر وشهد النقيب ركن الدين الحسن بن يحيى الدين محمد بن
 كمال الدين حيدر وسائر اشراف الموصل ونقبائهم مع السيد
 المذكور وكذلك اشراف بغداد وشهد السيد الشريف شيخ الشيوخ
 ابو جعفر محمد بن ابي القسم لبيب بن ابي الكرم يحيى بن علي العلوي
 الحسني البغدادي وشهد بذلك السيد الشريف ابو القسم هبة الله

بن عبد الله المعروف بابن المنصوري وشهد بذلك ابو عبد الله
بن يحيى الحسني الموصلي عم السيد ابو عبد الله قضيب البان
وكان هو واخوته واعمامه في بيت السيد عبد القادر الجلي
قدس الله سره العزيز وكذلك بذلك السيد الشريف ابو
الحسن علي بن عبد الله محمد بن كامل بن ابي المعالي الحسيني
البيساني وشهد بذلك السيد نجم الدين ابو العباس احمد
بن القدوة ابي الحسن علي الرفاعي وشهد بذلك الشريف
ابو محمد عبد الله بن ابي الهادي علي بن ابي الواهب وابو نصر
محمد بن غالب احمد بن يحيى بن الامام ابي علي الحسيني بن
البتا وشهد الشريف السيد قطب الدين ابو عبد الله الحسين
نقيب بغداد وكان يومئذ هو النقيب الذي فوض اليه
الخليفة امر الحكومة واثبات الدعوى فهو الحسين بن عمر
الدين الحسن الطاهر بن علي بن حمزة بن كمال الشرف ابي
القاسم محمد بن ابي القاسم الحسن الاديب الاقرباسي وشهد
بذلك السيد الشريف حيد بن نصر الله بن علي بن كمال الشرف
وشهد بذلك الشريف ابو الفتح عبد الحى النسابة بن النقيب
نجم الدين اسامة بن النقيب شمس الدين ابو عبد الله احمد
بن النقيب ابو الحسن علي بن ابي طالب محمد بن ابي علي
عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدعة وشهد بذلك السيد
الشريف الوزير ابو الحسن ناصر بن حمزة بن محمد بن نصر بن
مهدى البطيخ وغيرهم من اشراف اهل بغداد والموصل

وكذلك من المشايخ والعلماء والقضاة والامراء والاعيان ووجوه
الناس ما هو فوق الحد وكانت الدعوى ان السيد عبد القادر
الجلي بن جنك دوست بن عبد الله بن يحيى بن محمد الرومية
بن داود بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن
عبد الله المحض الح آتة بنت عبد الله الصومعي الزاهد
الجلي وشهد بذلك نحو السبعين رجلا من اهالي بغداد
والموصل وبواحيها شهود عدول ثقة وكل منهم يقول
اشهد ان الشيخ عبد القادر الجلي شيخ الاسلام قال ذلك بحضرة
السيد قضيب البان في يوم كذا في وقت كذا في محل كذا
وكان حاضرنا فلان بن فلان وفلان بن فلان ومنهم
من يقول اشهد ان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قال
قال لي جدي صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وقال لي
جدي علي بن ابي طالب ويذكر نسبه ومنهم من يقول قال
الشيخ اشهد ان ابي قال لي عن جدي ان السيد قضيب البان
يتصل نسبه بنسب السيد عبد القادر الجلي ويجهان في موسى
الثاني بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون ويذكر النسب
واطبق اهل الموصل وبغداد على اتصال نسبها الى المذكور موسى
الثاني الى علي بن ابي طالب من الحسن السبط وان هذا النسب
حسني علوي فاطمي رضي الله عن اهله ومن اراد الوقوف على ما
ذكرناه فليقصد تاريخ بغداد والموصل منها جلا البصائر في
مناقب السيد عبد القادر ومنها كتاب تعليقات الاستاذ

في تاريخ وقايح اهل بغداد الشيخ المشايخ محمد بن ابي الخب السهرودي
وتاريخ النسابة بن عتيه في مشهد الحسين وكتاب الخ الزاهر
في تاريخ وقايح الاكابر وطبقات الاستاد العالم المورخ بن كونه
النجفي والقصدات هذه التواريخ كلها بركة المكرمة في خزنة
السيد الشريف الحسن سلطان الحرمين الشريفين فهذا
كلما نقل في هذه الحالة من الكتب التي في خزنته ومن خزنة
اجداده الكرام رضي الله عنهم انتهى ولقد خطرت ان الحق
بنسبه المذكور المشجر المخرج من كتب النسابة وهو في
الدرج وغيره عن ابي طحمة النسابة وركن الدين وعمر وعبد
الحميد الموسوي وغيره من نقباء الموصل بنسبه اولاده
رضي الله عنه ومن يتصل من اهل الذين يعرفون وطائفتهم
جسعا وانسابنا وانسابهم بعد ما قابلت ونظرت بعد ما
قابلت ونظرت فيما في ايدينا وايديهم فاجبت ان يكون الكل
مجموعا في هذا المحل حتى لا يضيع وقصد الكل محفوظ كما هو
عندنا في الانساب القديمة من زمن الاجداد والاهل المتقدمين
قال صلى الله عليه وسلم تعلمون انسابكم ما تصونوا به ارحامكم
فانه من ادخل ما لم يكن واخرج من يكون فقد دخل في
توعد الحديث قوله عليه السلام لعن الله الداخل بغير نسب
والخارج بغير سبب نفوذ بالله وحده مما لا يرضاه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه ولحمد لله وحده



من عشق ففقد ثم مات مات شهيدا خطا عن عايشة رضي
من عشق ففقد ثم مات مات شهيدا خطا عن ابن عيسى رضي

من جامع الصغير

عقد الهاني والسعود لنا بدى بنحور حور الفز تشرق سرمد
ببشارة الاقبال والمجد الذي لازال يرتقى للمعالي احمد
دعني اغني بالهناء في غوه كي يشتفي قلبي الظمى من الصدا
اهدك اليه جواهر في مدح تغني فقير الحال عن بذر الندى
لا تصلح الدنيا لغير جماله وبوجهه الوضاح انا المهدى
حلت ببرج السعود رتبة التي حلت على هام السها والفرقد
روحى الغد الفرع اصل طاهر ساس الوزارة بالتقى مسترشدا
منح المهيمن ثوب قبر ضمه روض الرضا وانا رمنة المرقدا
اذكر يوازي في الوزارة ما بقي وزراها ب سؤاله عنه غدا
نعم تحف ضريح نعمان الذي ساعة من عمره راحت سدا
ان اغرب عنا شمس هداية فلنجله بدر السعود لنا بدا
لا غرو ان يؤتبه ربي حكمة كانت وديعة اصله طول المدا
عني خذ صدى المقال فكل من قد طالع ب اصلاطاب حفا مشدا
صحت اسانيد الذين تقدموا كشفوا الهام ما طار ووه مسندا
ان كل ما وليت عليا اعقبت عليا تقول انا الفداء لاحمدا
يا خير فرج عن اب وجدود نال المعالي والسعود مع الجدا
بمبارك البشري وفيه مهينا مولا سلحشور الملوك تقيدا
بهناء اعلى رتبة من بعدها رتب اعز الى المعالي منجدا
والرتبة القعساء سيف وزارة يا احمد الاخلاق وقت الردا
خدا الكبرياء بغير غيبة عزاء تروى عن كذا وعن كذا
هي بركة جملها وفضائلها في ساعين من الضحى الى الغدا
ولسا نفسي فوق طرسى قد كى آى الشاء على علاك وجودا

